دار الوحي الشريف
للقرآن الكريم والعلوم الشرعية
المدارس القرآنية
مرحلة التعليم الأساسي

التربية والآداب

الإسلامية

التربية
والآداب
الإسلامية

الصف الخامس

٥

1442 هـ
2020–2021 م

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس موضوعات
الفصل الدراسي الأول

الوحدة الأولى آداب المجالس

- المجالس الطيبة ١٥
- آداب دخول المجلس ٢٠
- آداب أثناء المجلس ٢٥
- كفارة المجلس ٣٠

الوحدة الثانية آداب الحديث

- من آداب الكلام ٣٧
- من آداب الاستماع ٤٢
- آداب الحوار ٤٦
- أنا اتبع الحق ٥٠

الوحدة الثالثة الصدق

- فضل الصدق ٥٥
- أنواع الصدق ٥٩
- نماذج من صدق النبي ﷺ ٦٣

فهرس موضوعات
الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الأولى آفات اللسان

- الغيبة ٧٥
- النميمة ٧٩
- الكذب ٨٣
- السخرية ٨٧
- التنابز بالألقاب ٩١
- السب والشتم ٩٥

الوحدة الثانية الاعتزاز بالشخصية الإسلامية

- من خصائص الإسلام ١٠١
- خصائص شخصية المسلم ١٠٥
- اعتزاز المسلم بدينه ونفسه ١١٠
- صور من الاعتزاز بالإسلام ١١٥
- قياس الأهداف الوجدانية والمهارية ١٢٠

الوحدةُ الأُولَى

آدابُ المجلِسِ

مُقدّمةُ الوحدةِ

الاجتماعُ بالناسِ لا يُحمَدُ إلاَّ في الخير، قالَ تعالى: ﴿ لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [النساء: ١١٤]، ولذَا ينبغِي للمسلم أن يحرصَ علَى المجالِس الطيبةِ فِي المساجدِ، وفي صلاة الجمعةِ والجماعةِ، وحلقات العلمِ والدعوةِ والتوجيهِ للآخرينَ.

وغيرِ ذلكَ من مجالات الخيرِ، وإذا حصلَ الاجتماعُ فينبَغِي ألا تخلُو المجالسُ من ذِكر الله، وقد علَّمَ النبيُّ ﷺ أصحابه مراعاةَ آدابِها، وهذا يدلُّ على مكانَة المجالسِ في الإسلام.

والوحدَةُ التي بينَ يديكَ -عزيزي التلميذ- تتناولُ: التعريفَ بالمجالسِ الطيبة، والآدابَ التي ينبغي على المرء أن يحرِصَ عليها فيهَا، وفضلَ المحافظَة علَى تلك الآدابِ.

الأهدافُ العامةُ للوحدةِ

١- التعريفُ بالمجالسِ الطيبة.

٢- التعريفُ بآدابِ المجلسِ ومكانتِها في الإسلامِ.

٣- بيانُ فضْلِ المحافظةِ على آدابِ المجلسِ.

٤- استشعارُ أهميةِ آدابِ المجلسِ.

٥- الالتزامُ بآدابِ المجلسِ.

موضوعَات الوحدةِ

المجالِسُ الطيبةُ

آدابُ دخولِ المجلسِ

آدابُ أثناءِ المجلسِ

كفارةُ المجلسِ

المجالِسُ الطيبةُ

لا بدَّ للإنسانِ في حياته اليوميةِ من مخالطةِ الناسِ ومعاملتِهم ومجالستِهم في مجالسَ عامة أو خاصة، ومِن خلالِ ما يدور في هذه المجالسِ يمكنُ الحكم علَى الجلوسِ فيهَا، فيهتم بحضورِ المجالسِ الطيبةِ، ويفتخرُ بالمشاركةِ فيهَا، ويتجنّبُ مجالس السوءِ لخطرِهَا وفسادِهَا.

والمسلمُ يحرصُ على المجالسِ التي فيها نفعٌ للناسِ في دينِهم ودنيَاهُم، فإن لم يكُنْ فيها نفع فإنّه يُعرِضُ عنهَا.

وفي هذا الدرس نبيّنُ لكَ –عزيزي التلميذُ– صِفات المجالسِ الطيبةِ التي يَنبغي عليكَ أنْ تجلِسَ فيها، وصِفَات مجالسِ السوءِ التي يجبُ البعدُ عنهَا.

- أنواعُ المجالسِ
  - المجالسُ الطيبةُ
    - صفاتُ المجالسِ الطيبةِ
    - فضائلُ المجالسِ الطيبةِ
  - مجالسُ السوءِ
    - صفاتُ مجالسِ السوءِ
    - أخطارُ مجالسِ السوءِ

أولاً: صفاتُ المجالسِ الطيبةِ:

المجالسُ الطيبةُ هي: المجالسُ التي يُذكرُ فيها اللهُ تعالى، ومنهَا: مجالسُ العلمِ، وحلقاتُ تحفيظِ القرآنِ الكريمِ، ومجالس التعليمِ في المدرسة، والصلح بينَ الناسِ.

ثانيًا: فضائلُ المجالسِ الطيبةِ:

١ طوافُ الملائكةِ حولَ الجالسينَ.

٢ إحاطةُ الرحمةِ بالجالسينَ.

٣ تنزلُ السكينةِ على الجالسينَ.

٤ ثناءُ اللهِ تعالى على الجالسينَ في الملأ الأعلَى. فقد قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لاَ يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ ﷻ؛ إلاَّ حَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»(١).

حفَّتْهم: أخذتْ تدورُ حولَهم لتحفظهم.
غشيتهم: أحاطتْ بهم من كلِّ جانب.
السكينةُ: الطُّمأنينةُ.
ترة: حسْرة ونَدامة.

ثالثًا: صفاتُ مجالسِ السوءِ:

مجالسُ السوءِ هي: مجالس لا يُذكرُ فيهَا اللهُ تعالَى، مثل: مجالسِ الغناءِ، وشربِ الخمرِ، والحديثِ عن عيوبِ الآخرين.

رابعًا: أخطارُ مجالسِ السوءِ:

الجلوسُ في مجالسِ السوءِ معصيةٌ للهِ تعالَى، فعنْ أبي هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ تَعَالَى فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً؛ فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ»(٢).

أيْ أَنَّ الجالسين مُعرّضِين لـ:

١ الحسرةِ والندامةِ التي تنزلُ بِهم يومَ القيامةِ.

٢ عذابِ اللهِ لهم في الآخرَةِ.

فيجدُرُ بكَ –عزيزي التلميذُ– أن تحرِصَ علَى الجلوسِ في المجالسِ الطيبةِ، وتتجنَّبَ الجلوسَ في مجالسِ السوءِ.

---

(١) أخرجه مسلم: (٢٧٠٠).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٩٨٤٣)، والترمذي (٣٣٨٠) وقال: حسن صحيح، وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٣/٩٥): حسن.

الأنشطة

نشاط ١

أ بمشاركةِ زملائك، اقرأ الحديثَ التالي جيدًا:

قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً»(١).

حامل المسك: بائعُ الروائح الطيبة.
نافخ الكير: الحدّاد.
يحذيك: يُعطيك هديةً.
تَبتاع منه: تَشتري.
خبيثة: كريهة.

ب اشرحِ الحديثَ بأسلوبِك.

ج بعد فهمِكَ للحديثِ السابقِ وشرحِكَ له، بمعاونة المعلم استنتجِ الفرقَ بين الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ كما هو مبيّن في الجدولِ التالي:

الجليسُ الصالحُ	وجهُ المقارنَةِ	الجليسُ السوءُ
	الشخصُ الذي يشبهُهُ	
	الإفادةُ	
	رائحةُ مجلسه	

نشاط ٢

- ما النصيحةُ التي توجّهُها في المواقفِ التالية:

أ وأنتَ ذاهبٌ إلى المسجدِ لتعلم القرآن وجدتَ زميلين لك يجلسان على الطريقِ ويسخَران، من صبيٍّ أعرَجَ.

ب ذهبتَ لزيارة خالِكَ، فوجدتَه جالسًا مع بعض أفراد أسرتِه يشاهدونَ فيلمًا سيئًا في التلفازِ.

ج أثناءَ تناولِ الطعام في وليمة سمعتَ شخصًا يذكُرُ زميلاً له ببعضِ العيوبِ.

---

(١) متفق عليه: البخاري (٥٥٣٤)، ومسلم (٢٦٢٨).

نشاط ٣

- تحتَ إشرافِ معلمِك، ميّز بينَ المجالس التاليةِ بوضع علامةِ (√) في الحقلِ المناسِب:

المجالسُ	مجالسُ طيبةٌ	مجالسُ سوء
تلاميذُ يراجعونَ ما درسوا مِنَ العلم		
أشخاصٌ جالسونَ يشتم بعضُهمْ بعضًا		
الأبُ يُوصي أفرادَ الأسرة ببعضِ أحكامِ الشرعِ		

نشاط ٤

- ضعْ علامةَ (√) تحتَ السلوكِ الصحيح، وعلامةَ (×) تحتَ السلوكِ الخطأ:

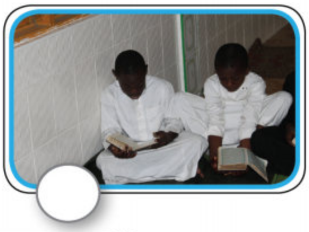
○

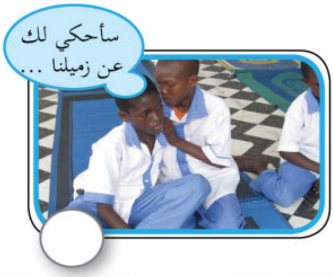

○

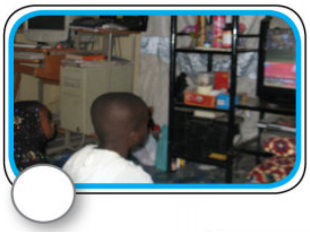
○

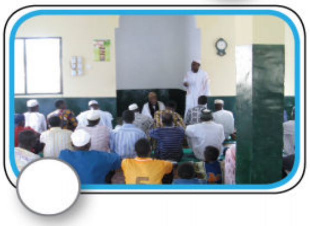
○

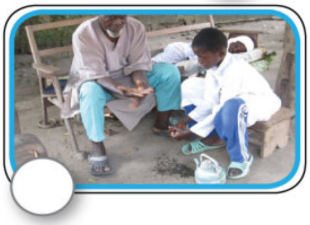
○

التقويم

س١ أكملْ ما يأتِي:

أ

المجالسُ الطيبةُ	مجالسُ السوءِ
مجالسُ العلمِ	مجالسُ اللهوِ والقمار
حفظُ القرآنِ	مجالسُ شربِ الخمرِ
....	....

ب قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لاَ يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ ﷻ إِلاَّ حَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ ....

....».

س٢ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحة، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ فيما يأتي:

أ المسلمُ يحرصُ على حضورِ المجالسِ الطيبةِ. (.......)

ب مجالسُ السوءِ لا يحضرُهَا الشيطانُ. (.......)

ج اللهُ يحبُّ المجالسَ الطيبةَ وأهلَها. (.......)

د على المسلمِ أن يكون جليسًا صالحًا دائمًا. (.......)

س٣ عللْ لِمَا يأتي:

أ حرصُ المسلمِ على الجلوسِ في مجالسِ طلبِ العلمِ.

ب عدمُ مجالسةِ المسلمِ لِمَن يتكلمون في أعراضِ الناسِ.

س٤ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مِمّا يلي:

أ مِن فضائلِ المجالسِ الطيبةِ:

١- مغفرةُ الذنوبِ للجالسِينَ.

٢- تنزلُ الرحمة علَى الجالسينَ.

٣- الزيادةُ في عُمرِ الجالسينَ.

ب مِن مخاطرِ مجالسِ السوءِ:

١- الحسرةُ والندامةُ يومَ القيامة.

٢- وقوعُ خصومةٍ بينَ أفرادِ المجلسِ.

٣- عدمُ قبولِ الصلاة مِن الجالسينَ.

س٥ اكتبْ أكبرَ عددٍ من صفاتِ المجالسِ الطيبةِ وصفاتِ المجالِسِ السيئة.

آدابُ دخولِ المجلسِ

السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته

عزيزِي التلميذ، بعد أن عرفْتَ أنواعَ المجالس، وأنّ هناكَ مجالسَ طيبة ينبغِي على المسلمِ أن يحرِصَ عليْها، ومجالس سوء يَنبغِي عليهِ الابتعادُ عنهَا.. اعلَم أن هناك آدابًا عظيمةً ينبغِي عليك أن تلتزِمَ بها عندَ دخولِ المجالسِ الطيبة، فمَا هذهِ الآدابُ؟ هذا ما سندرسُهُ في الدرسِ التالِي.

آدابُ دخولِ المجلس:

١ السلامُ عندَ الدخولِ إلى المجلسِ، وعندَ الخروجِ منه، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ؛ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ؛ فَلْيُسَلِّمْ»(١).

٢ تجنُّب تخطِّي الرقابِ للوصولِ إلى مقدّمةِ المجلسِ، والجلوسُ حيثُ ينتهي المجلسُ، ولو انتهَى به إلَى مكانٍ متواضِعٍ.

انْتَهَى: وَصَلَ.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٧١٤٢)، وأبو داود (٥٢٠٨)، والترمذي (٢٧٠٦) وقال: حديث حسن، وقال النووي في المجموع (٤/٥٩٩): إسناده حسن، وقال ابن حجر في الفتوحات الربانية (٥/٣٦٣): حسن.

٣ تجنّبُ الجلوسِ في مكان أحدٍ بعدَ إبعادِه عنه، ولو كانَ طفلاً صغيرًا أو رجلاً فقيرًا، فلا يليقُ بالرجلِ أن يُقيمَ أحدًا من مجلسه ثم يجلِسَ فيه؛ لما في ذلك من الكبْرِ والتعالِي على الآخرينَ، وقد نَهى النبيُّ ﷺ الرجلَ أن يقيم أخاهُ من مجلسِه ليجلِس فيه؛ حرصًا على علاقةِ المسلمينَ بعضِهم ببعضٍ.

فعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ»(١).

٤ تجنّبُ الجلوسِ بينَ اثنينِ جلسَا معَ بعضِهما إلاّ إذا أفسَحا لك بينَهُما؛ فقدْ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إلاَّ بِإِذْنِهِمَا»(٢).

الإفساح: التّوسعةُ.

٥ تجنبُ الجلوسِ في وسطِ الحلقة في مجلسٍ حلَّقَ فيهِ الناسُ على شكلِ دائرة.

٦ التيامنُ في الدخولِ إلى المجلسِ والخروجِ منه، فعَنْ أمّ المؤمنينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ»(٣).

٧ تجنُّبُ التقدمِ في الجلوسِ على الأكابرِ؛ بأنْ يجلس في مكان أُعِدَّ للأكابرِ، مما يعرضه للإحراجِ، بل ربما أقيمَ من مكانه إذا حضر مَنْ أُعِدَّ له المكان.

---

(١) متفق عليه: البخاري (٦٢٦٩)، ومسلم (٢١٧٧).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٦٢٢٥)، وأبو داود (٤٨٤٥)، والترمذي (٢٧٥٢) وقال: حسن صحيح، وقال ابن الملقن في البدر المنير (٢٩٢/٧): إسناده جيد.

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٢٦)، ومسلم (٢٦٨).

الأنشطة

نشاط ١

- بمشاركَةِ زملائِك، ميِّزْ بينَ السلوكِ الصحيحِ والسلوكِ الخطأِ بوضعِ علامة (√) في الحقلِ المناسب فيما يلي.

م	السلوكُ	سلوكٌ صحيحٌ	سلوكٌ خطأٌ
١	جلسَ علي وسطَ الحلقةِ		
٢	جلسَ زيدٌ في فُرجَةِ الحلقةِ		
٣	أحمد يشد صبيًّا ليجلِس مكانَه		
٤	شابٌّ يقومُ لشيخٍ ويُجْلِسُهُ مكانَه		
٥	شخصٌ يجلِس بعيدًا عنِ الحلقةِ		
٦	صبيٌّ يقوم لأبيه ليجلِسَ مكانَه		
٧	صبيٌّ يجلِس مكانَ أبيهِ		

نشاط ٢

- تحتَ إشرافِ معلمِك، اقرأ الحديثَ التالِي، ثم استخرِجِ السلوكَ الذي يدلّ عليه:

قالَ ﷺ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ، فَإِنْ وُسِّعَ لَهُ فَلْيَجْلِسْ، وَإِلاَّ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَوْسَعِ مَكَانٍ يَرَى فَلْيَجْلِسْ»(١).

---

(١) أخرجه الطبراني (٧١٩٧)، وقال العراقي في تخريج الإحياء (٢/٢٥٦): رجاله ثقات.

نشاط ٣

- بالمشارَكةِ معَ زملائِك، بَيِّنْ وجهَ الخطأ في المواقفِ التاليةِ:

الموقفُ	وجهُ الخطأِ
دخلَ عبد الرحمن مجلسَ علمٍ، وقالَ عند دخوله: مساءُ الخيرِ	
تخطّى أحمد الرقابَ حتى وصلَ إلى مقدّمةِ المجلسِ	
جلسَ صبيّ بين اثنينِ لم يُفسِحَا له	
قامَ زيدٌ مِن المجلسِ لقضاءِ حاجتِه، وإذ بصبيّ يقومُ مِن مجلسه ليجلِسَ مكانَ زيدٍ	

نشاط ٤

- اكتبْ كلمةً تُلقِيها في المسجد لا تَزيدُ عن ثلاثةِ أسطرٍ تبيّنُ فيها آدابَ دخولِ المجلسِ.

التقويم

س١ بيِّنِ الإجابةَ الصحيحةَ مِن الخطأ فيما يلي:

أ يسلِّم الرجل عند الدخولِ إلى المجلس دونَ الخروجِ منه. (صح – خطأ)

ب يجلسُ المسلمُ بين الاثنين إذا أفسَحَا له. (صح – خطأ)

ج يقيم الرجلُ الطفلَ الصغيرَ ليجلِسَ مكانَه. (صح – خطأ)

د دخلَ المجلسَ برجله اليمنَى وخرَجَ باليسرَى. (صح – خطأ)

هـ يقدّم الصغيرُ الكبيرَ عند الجلوس. (صح – خطأ)

س٢ أكملْ ما يلي:

أ من آدابِ دخولِ المجلسِ: أن يتجَنّبَ الداخلُ .... الرقابَ، ويجلسُ حيث .... به المجلِس.

ب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، ....

....».

ج قال ﷺ: «لاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ ....».

س٣ استدِلَّ مِن السنةِ النبويةِ علَى أنّ مِن آداب دخول المجلسِ:

أ السلامَ عندَ الدخولِ إلى المجلس، وعندَ الخروجِ منه.

ب تجنّبَ الجلوسِ في مكان أَحدٍ بعدَ إبعادِه عنه.

ج تجنبَ الجلوسِ بين اثنين جلسَا مع بعضهما قبلَهُ إلاّ إذا أفسحا له بينهما.

س٤ عدّدْ أربعةً من آداب دخولِ المجلس.

س٥ علل لما يأتي:

أ عدمُ الجلوسِ في مكانٍ أُعِدَّ للأكابر.

ب عدم الجلوسِ في مكانِ أحدٍ بعدَ إبعادِه عنه.

آدابُ أثْنَاء المجلسِ

بعدَ معرفةِ آدابِ دخولِ المجلس، تعاونْ معَ زملائِك في كتابةِ قائمةٍ بالآدابِ التي ينبغي أن يراعِيَها المسلمُ أثناءَ المجلسِ.

آدابُ أثناء المجلسِ:

① التفسحُ في المجالسِ؛ عملاً بقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖ ﴾ [المجادلة:١١]. وقد أعدّ اللهُ لِمَن فعل ذلك أجرًا كبيرًا، فيُوَسّعُ لهم يوم القيامةِ، ويرفَعُ درجاتِهم في الدنيا والآخرَةِ.

② عندَ ضيقِ المكان يقومُ الصغيرُ للكبيرِ، ويفسح الصغارُ والكبارُ مكانًا لأهلِ الفضلِ والمكانةِ العاليةِ بينَ القومِ؛ احترامًا وتقديرًا لهم.

انشُزُوا: قوموا.
أُوتُوا الْعِلْمَ: العلماء.
دَرَجَات: منازل في الدُّنيا والآخرةِ.

٣ السكونُ، فلا يكثر الجالسُ مِن الحركة، والتأدبُ بآداب العطاسِ والتثاؤُب.

٤ الاستماعُ إلى المتحدثِ باهتمامٍ، وعدمُ الكلامِ إلاّ بعدَ إذنه.

٥ عدمُ العبثِ بيديه أو رجليه أو أنفِه أو دفترِه أثناءَ الحديث.

الْعَبَثُ: اللَّعِبُ.
التَّهَامُسُ: الْإِسْرَارُ.

٦ تجنبُ التهامُسِ بينَ اثنين في مجلسٍ لا يضمُّ سوى ثلاثة أشخاصٍ؛ لئلا يظنّ بهم ظنَّ السوء، أو يَحزن لانشغالهم عنه وتركه وحيدًا إلاَّ إذا أذنَ لهم بذلك. قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً فَلاَ يَتَنَاجَى رَجُلاَنِ دُونَ الآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ؛ أَجْلَ أَنْ يُحْزِنَهُ»(١).

٧ تجنبُ تنقيصِ أحد، أو الاستهزاءِ به في المجلسِ، أو الاستهتارِ بالحاضرينَ.

٨ الجلوسُ على غيرِ هيئةِ الأدب بين الجالسينَ، مثل: الاستلقاءِ وهم جلوسٌ، أو القعودِ في مكان مرتفعٍ وهم علَى الأرض، أو مدّ الرجليْن في وجوه الجالسين.

٩ المحافظةُ على نظافة المجلسِ، وحضورُهُ بثيابٍ نظيفةٍ ومظهرٍ حسنٍ، متعطرًا، متسوكًا، مُرَجّلاً شعرَه، مقلمًا أظافرَه، هادئًا، وقورًا.

١٠ تجنبُّ إفشاء أسرارِ المجالسِ، وما ائتَمنَه عليه أصحابُها، فذلك مِن الخيانةِ، فأحيانًا يدعوكَ إنسان إلى مجلس، ويكونُ في هذا المجلسِ سرٌّ من أسرارِ هؤلاء القومِ، فلا يجوز لك بأيّ حالٍ من الأحوال أن تفشيَ سرَّهُم.

١١ توسيعُ المجلس ما أمكنَ، فقدْ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا»(٢). فيُستحبُّ توسيعُ المجلسِ؛ لأنه أكرم للجالسينَ، وأصلح لحالهم، وأيسر لهم في القيامِ والقعودِ والسيرِ.

١٢ تجنبُ المنكراتِ في المجالسِ؛ كشربِ الدخانِ، وسماعِ الأغاني، ومشاهدةِ المحرمات مِنَ الأفلامِ السيئة ونحوها، والغيبةِ والنميمة، والاستهزاءِ بالدين وبعبادِ الله الصالحين... ونحو ذلك، فهذه المجالسُ مجالسُ زُورٍ لا يجوزُ شهودُهَا، ولا السكوت عما يدورُ فيهَا لمَن حضرَها.

النَّميمَةُ: نَقْلُ الْكَلَامِ بَيْنَ النَّاسِ عَلَى وجْهِ الْإِفْسَادِ.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٢٩٠)، ومسلم (٢١٨٤).

(٢) أخرجه: أحمد في المسند (١١٦٦٤)، وأبو داود (٤٨٢٠)، وقال النووي في المجموع (٤/٤٨٠): إسناده صحيح على شرط البخاري.

الأنشطة

نشاط ١

- مَيِّزْ بينَ السلوكِ الصحيحِ بوضعِ علامة (√) تحته، وبين السلوكِ الخطأ بوضعِ علامة (×) تحتَهُ، مع تصويبِ الخطأِ فيمَا يلي:

نشاط ٢

- بمشاركةِ زملائك، استخرجْ دلالةَ كلِّ نصٍّ شرعيٍّ مما يلي:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا»(١).

قال تعالى: ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

نشاط ٣

- ما النصيحةُ التي توجّهُها في المواقفِ الآتية:

أثناءَ حضورِك لدرسِ علمٍ في المسجدِ:

أ رأيت صديقًا لك يعبثُ بدفترِه أثناءَ الدرس، ولا يُصغِي للشيْخِ؟

ب رأيت صبيًّا يجلس بجوارِ المسجدِ ويغنّي مع زملائِه؟

---

(١) سنن الترمذي (٢٨٢٥)، وقال: حسن صحيح.

التقويم

س١ أكملْ ما يأتي بكلمَةٍ مناسبةٍ مِن عندك:

مِن آدابِ المجلِس

.... في المجلسِ

تجنبُ .... أسرارِ المجلِس

قيامُ..................للكبير

لا............برجليْهِ أو أنفِهِ

تركُ مزاولة ....

س٢ بينِ الإجابةَ الصحيحة مِن الخطأ فيما يلِي:

أ التَّفَسُّحُ في المجلسِ مِن صفاتِ المؤمنينَ. (نعم – لا)

ب مجالسُ العلمِ يرفَعُ اللهُ بها الدرجاتِ. (نعم – لا)

ج كراهةُ المناجاةِ إذَا كان هناك أكثرُ من ثلاثةٍ. (نعم – لا)

د يَحْرُمُ إفشاءُ أسرارِ المجلسِ. (نعم – لا)

س٣ اخترِ الإجابةَ الصحيحة مما يلي:

أ توسيعُ المجلسِ:

أ – واجبٌ. ب – جائزٌ. ج – مستحبٌ.

ب من آدابِ المجلس:

أ – قيامُ الصغيرِ للكبيرِ. ب– قيامُ الكبيرِ للصغيرِ.

ج – مدافعةُ الكبيرِ للصغيرِ.

ج أجلسُ أثناءَ المجلس:

أ – متكئًا. ب– ساكنًا.

ج– نائمًا.

د أستمعُ إلى المتحدِّث في المجلس بـ:

أ – اهتمامٍ. ب– ضيقٍ.

ج – مللٍ.

هـ إفشاءُ أسرارِ المجلسِ:

أ – مباحٌ. ب – مكروهٌ.

ج – حرامٌ.

س٤ علل لما يأتي:

أ يُفسِحُ الصغارُ والكبارُ مكانًا لأهل الفضلِ.

ب الجلوس ساكنًا، وعدمُ العبث بشيءٍ.

كفّارةُ الْمجلسِ

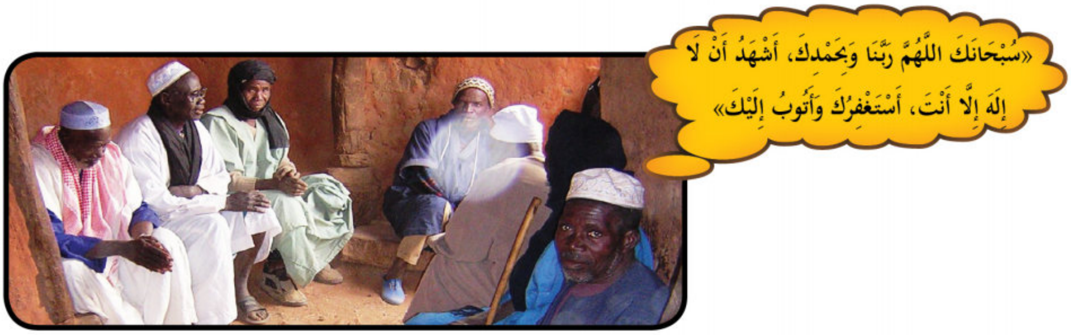
«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»

تأملِ الصورةَ السابقةَ، ودَوِّنْ في كراستك ما تلاحظُهُ.

دعاءُ كفارةِ المجلسِ:

إنَّ الواجبَ على كلِّ مسلِم أن يَحفظَ مجالسَه من اللغوِ والباطلِ، ويحرصَ على أن تكونَ مجالِسُهُ مليئةً بما ينفع في الدين والدنيا، ويعلمَ أنَّ ألفاظَه سوف يُحاسَبُ عليها عندَمَا يلقَى الله ﷻ؛ إنْ خيرًا فخيرٌ، وإنْ شرًّا فشرٌّ.وقد أرشدَنَا النبيُّ ﷺ إلى أن نَخْتِمَ المجلسَ بذكرِ الله وطلبِ مغفرتِه؛ ليكونَ ذلك كفَّارةً لِمَا كان من الإنسان في مجلسِهِ، فعن أبي هريرةَ ﵁ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ»(١).

ويُستحبّ قولُ هذا الدعاءِ في ختامِ كلِّ مجلسٍ؛ لأن هذا الدعاءَ ختامٌ للمجلس بذِكرِ الله واستغفارِهِ.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٠٤١٥)، والترمذي (٣٤٣٣)، وقال: حسن صحيح غريب، وقال ابن حجر في النكت (٢/٧١٦): صحيح

فضلُ المحافظة على دعاءِ كفارةِ المجلِسِ:

لدعاءِ كفارةِ المجلسِ فوائدُ عظيمةٌ، منها:

١ غفرانُ كلّ ذنبٍ تكلّم به أصحابُ المجلسِ، كما أشارَ إلى ذلكَ الحديثُ السابقُ ذِكرُهُ.

٢ ملازمةُ المسلمِ للاستغفارِ والتوبةِ إلى اللهِ تعالى، وقد كانَ هذا حالَ النبيّ ﷺ.

٣ امتثالُ المسلمِ لقولِ الله تعالى: ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ [الطور: ٤٨].

فائدةُ دعاءِ كفارةِ المجلسِ لِمَن يتكلّم فيه بالخيرِ:

إنّ العبدَ إن تكلَّمَ في المجلسِ باللغوِ وقالَ دعاءَ كفارةِ المجلسِ يكفّرُ اللهُ عنه ما كانَ في مجلسِهِ من لغوٍ، وإن تكلم بخيرٍ يكون الدعاءُ مثبتًا وخاتمًا لذلكَ الخيرِ، رافعًا له إلى درجةِ القبولِ. وقد سألَتْ أمّ المؤمنين عائشةُ رضي الله عنها النبيَّ ﷺ عن هذَا، فقالَ ﷺ: «إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَة، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ»(١).

لَغَطُهُ: كَلَامُهُ فِيمَا لَا يُفِيدُ.
طَابِعًا عَلَيْهِنَّ: حَافِظًا لكَلَامه.
كَفَّارَةً لَهُ: مَغْفِرَةً لِذُنُوبه.

ورغمَ أهميَّةِ هذا الدعاء وعظم فضلِهِ إلاَّ أنَّ كثيرًا مِن الناسِ تضيعُ مجالسُهم في اللَّهو وما لا فائدةَ فيه، وفي الوقتِ نفسِه يَحرِمُون أنفسَهم من هذا الخيرِ العظيمِ.

وأخيرًا –عزيزي التلميذُ– اعلَمْ أن الاهتمامَ بأمرِ المجالسِ له أهمية كبيرةٌ؛ فإذَا صلحَ مجلِسُك صلحتَ أنْتَ، وصلحَ جلساؤُك، وسترجِعُ من المجلِسِ إلى بيتكَ وقد ازددتَ إيمانًا، وفائدةً، وعلمًا.

---

(١)) أخرجه أحمد في المسند (٢٤٤٨٦)، والنسائي (١٣٤٤)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/٣٣٨): إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما.

الأنشطة

نشاط ١

- ميِّز بينَ الآداب التاليةِ بوضعِ علامة (√) في الحقلِ المناسب فيما يلي.

م	الآدابُ	دخولُ المجلسِ	أثناءَ المجلسِ	ختامُ المجلسِ
١	تجنّبُ تخطّي الرقابِ.			
٢	تجنّبُ التهامسِ بين اثنين في مجلسٍ لا يضمُّ سوى ثلاثة.			
٣	تجنبُ الجلوس في وسطِ الحلقةِ.			
٤	تجنبُ إفشاء أسرار المجالسِ.			
٥	قوله ﷺ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».			
٦	قول: السلامُ عليكمْ ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ.			

نشاط ٢

- ردِّدْ حديثَ دعاءِ ختمِ المجلس حتى تحفظَهُ جيدًا، ثم اقرأهُ من حِفْظِكَ على زميلِك.

نشاط ٣

- صمِّمْ لوحةً تكتبُ فيها دعاءَ كفارةِ المجلس، وفضلَه، ثم قُمْ بتعليقِهَا في الفصلِ الدراسيّ.

نشاط ٤

- وَجِّهْ نصيحةً لزميلٍ لكَ يترك دعاءَ كفارةِ المجلسِ.

نشاط ٥

- بمشاركة زملائك، اكتبْ ثلاثةَ أعمالٍ أخرَى تشبه دعاءَ كفارة المجلس في تكفيرِ الذنوبِ.

التقويم

س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحة، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ فيمَا يلِي:

أ دعاءُ كفارةِ المجلسِ مستحبّ. (.........)

ب دعاءُ كفارةِ المجلسِ يختمُ به أعمال الخيرِ في جميع المجالسِ. (.........)

ج دعاء كفارة المجلس يُقالُ في ختام المجلسِ. (.........)

د دعاء كفارة المجلس يغفرُ الله به جميع ذنوب العبد التي تكلم بها في حياته. (.........)

هـ يشتمل دعاءُ كفارة المجلس على توحيدِ الله وتعظيمه. (.........)

س٢ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما يلي:

أ عن أبي هريرة ﷺ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ». هذا الدعاءُ يُسمَّى دعاء:

١ – كفارةِ المجلس.

٢ – كفارةِ الحديث.

٣ – كفارةِ الذنوب.

ب يستحبُّ دعاء ختم المجلس:

١ – في المجلسِ الذي كثرَ لغطُهُ.

٢ – في المجلس الذي لم يُذكرِ اسمُ اللهِ فيه.

٣ – في أيِّ مجلس من المجالسِ.

ج قولُ النبيِّ ﷺ: «إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ».

يدل على:

١ – اقتصارِ نفع الدعاء على تكفيرِ الذنوب.

٢ – الترغيبِ في تكثيرِ الخير.

٣ – وجوبِ قول الدعاءِ في كلِّ مجلس.

س٣ ما فضلُ دعاءِ كفارة المجلس؟

ماذا تعلمت من هذه الوحدة؟

تعلمت من هذه الوحدة:

١ – المجالس الطّيبة هي: المجالسُ التي يُذكرُ فيها اللهُ تعالَى.

٢ – الحرص على الجلوسِ في المجالسِ الطيبةِ.

٣ – الخطورة الشَّديدة لمجالسِ السوءِ؛ لأنَّ الجلوس فيهَا معصِيَةٌ للهِ تعالى.

٤ – السلام عندَ الدخولِ إلى المجلسِ، وعند الخروجِ منهُ.

٥ – التَّيامُن في الدخولِ إلى المجلسِ والخروجِ منه.

٦ – تجنُّب الجلوسِ في وسطِ الحلقةِ، أو في مكانِ أَحَد، أو بين اثنيْنِ بدون إذنهِما.

٧ – الاستماع إلى المتحدثِ باهتمامٍ، وعدمَ الكلامِ إلاّ بإذنه.

٨ – المحافظة على نظافة المجلسِ، وعدمَ إفشاءِ أسرارِه.

٩ – أداءَ حقّ المجلسِ؛ بالأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عَنِ المنكر.

١٠ – استحباب الدعاءِ في ختامِ كلِّ مجلسٍ بما علَّمَنا النبيّ ﷺ.

الوحدةُ الثانية

آدابُ الحديثِ

مُقدّمةُ الوحدةِ

أكّد الإسلامُ على أهمية الكلمةِ، وجعل لها دورًا كبيرًا ومهمةً عظمَى، وضَمَّنَها أعمقَ المعانِي وأسلَمَها؛ فهو يريد من الإنسانِ صلاحَ المنطق وتهذيبَ الكلام؛ لذلك عبّر تعالَى عن أهميةِ الكلمة وعظيم أثرِهَا واستمرارِ نتاجها الطيّب بقوله تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [إبراهيم: ٢٤- ٢٥].

فالكلمةُ سلاحٌ ذُو حدَّين؛ فإذا كانتْ حسنَةً وهادفةً، وتنطلقُ مِن إرادةٍ واعيةٍ ونيةِ خيرٍ للبشرِ، فإنها تصنعُ الحضارةَ والرُّقِيّ، وتبني المجتمَعَ، وتوجِّه الناس نحو الخيرِ والبناءِ والصلاحِ.

وإذا كانت سيئةً، وتنطلقُ مِن إرادةِ العبثِ واللهوِ، وعدم تحمُّل المسؤولية فإنها تقضي على كلِّ صلاحٍ وخيرٍ، وتهدمُ ما تبقى من سلامةٍ في نفوسِ البشرِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾ [إبراهيم: ٢٦].

الأهدافُ العامةُ للوحدةِ

١ – توضيحُ آدابِ الكلامِ، والالتزامِ بها.

٢ – بيانُ آدابِ الاستماعِ، وصفاتِ المستمعِ الجيدِ، والالتزامِ بها.

٣ – تفصيلُ آدابِ الحوارِ وصورِهِ.

٤ . تفسيرُ فضل اتباعِ الحقّ والابتعادِ عن التعصُّب.

٥ – استشعارُ أهميةِ الالتزامِ بآدابِ الحوارِ.

٦ – الالتزامُ بآدابِ الحوارِ عند التحدثِ مع الآخرينَ.

موضوعَاتُ الوحدةِ

من أدبِ الكلامِ

من أدبِ الاستمَاعِ

أدبُ الحوارِ

أنا أتبعُ الحقّ

من أدبِ الكلامِ

قالَ تعالَى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨]. أخبَرَنا اللهُ عز وجل أنه سيحاسِبُ الإنسانَ على كلِّ صغيرةٍ وكبيرةٍ مِنَ القولِ والفعلِ؛ حيث وَكَّلَ به ملائكةً تُحصِي عليه أنفاسَه وسكناتِه وكلامَه؛ ولذا ينبغِي على المسلمِ أن يختارَ أحسنَ الكلام وأطيبَهُ، وأن يمنعَ لسانَهُ أيَّ كلام لا يُرْضِي اللهَ تعالى، ولا يستطيعُ الإنسانُ تحقيقَ ذلِكَ إلا بالالتزامِ بأدبِ الكلامِ الذي نوضِّحُه فيما يَلِي:

للكلامِ آدابٌ منها:

١ الاستئذان:

هو طلبُ الإذنِ بالكلامِ، وهو أدبٌ شرعيّ رفيعٌ يدلُّ على تربيةٍ وأدبِ مَنْ يقومُ به، فطالبُ العلْمِ وغيرُه إذا أرادَ أن يتكلَّمَ فعليْهِ أن يستأذِنَ قبل الكلامِ برفع يدِهِ، أو غيرِها من الوسائلِ الدالةِ على طلبِ الإذنِ بالكلامِ.

٢ التمهل في الكلام:

ومِن آداب الكلامِ: أن يتمهَّلَ الإنسانُ أثناءَ أدائِه؛ بأنْ يتكلَّم بهدوءٍ؛ حتَّى يفهَمَ السامِع كلامَهُ، فلقدْ كانَ كلامُ النبيّ ﷺ قليلاً، واضحًا، مفهومًا، يتأنَّى فيه، ويكرِّرُه ثلاثًا؛ فيحفظه مَنْ جلسَ معه، ويستطِيعُ عدَّه، فعَنْ أم المؤمنينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَحْصَاهُ"(١).

---

(١) متفق عليه: البخاري (٣٥٦٨)، ومسلم (٢٤٩٣).

وعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ أَعَادَهَا ثَلاثًا؛ حَتى تُفْهَمَ عَنْهُ"(١).

٣ التكلُّمُ بخيرٍ، والابتعادُ عن التكلّم بشرٍّ:

فإنّ كلّ كلمةٍ ينطق بها لسانُ العبدِ يحاسَبُ عليها، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ يَرْفَعُهُ اللهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ»(٢).

٤ خفض الصوتِ:

من أدبِ الكلامِ أيضًا: خفضُ الصوت، والكلامُ بصوتٍ هادئٍ دونَ صياحٍ؛ لأنّ الكلامَ بصوتٍ مرتفعٍ يقلّلُ من شأنِ المتحدّثِ، ويسلبُهُ الوقارَ والحياءَ؛ لذلكَ كانَتْ وصيةُ لقمانَ لابنِه في جملةِ مواعظِه لَهُ: ﴿وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَ﴾

٥ الإخلاصُ في الكلامِ:

ومِن أدبِ الكلامِ: أن يريدَ بكلامِه وجْهَ اللهِ تعالى، ولا يقصدَ به إظهارًا لعلمِه، أو معرفتِه، أو فصاحتِه وبيانِه، أو إيذاءً للآخرين، أو حبًّا للظهورِ.

٦ الكلام بحقّ:

فلا يتكلَّمُ المسلِمُ إلاّ بما يُرضي اللهَ تعالى، بعيدًا عن المجاملَةِ فيما يخص أمورَ الدينِ، ولا يتكلَّم بالباطلِ والزورِ؛ لذا ينبغِي عليه أن يتركَ الكلامَ إذا علمَ أن في تركِه إرضاءً لله، وأن الأفضلَ ألاّ يتكلّم.

لَأَحْصَاهُ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعُدَّ كَلِمَاتِه أَوْ حُرُوفَهُ؛ لَأَمْكَنَهُ ذَلِكَ بِسُهُولَة.
أَعَادَهَا: كَرَّرَهَا.
اغْضُضْ: اخْفِضْ.

---

(١) أخرجه البخاري (٩٥).

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٧٨).

الأنشطة

نشاط ١

- بمساعدةِ معلّمِك، ضعْ علامةَ (√) تحت السلوكِ الصحيحِ، وعلامةَ (×) تحت السلوكِ الخطأ مما يلِي:

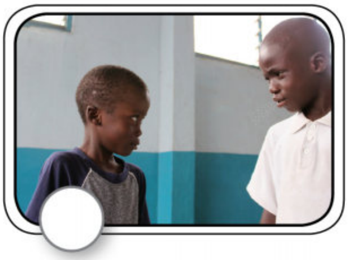

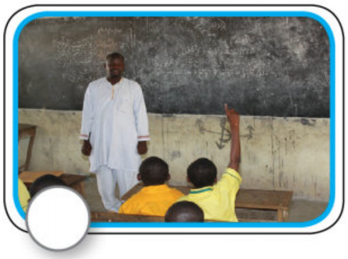

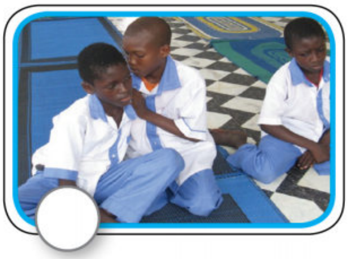

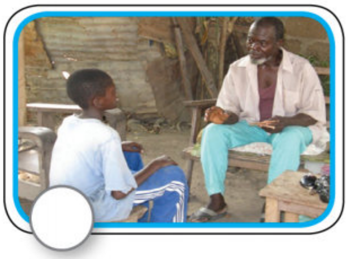

نشاط ٢

- اقرأ الآيةَ التاليةَ جيّدًا، ثم اكتبْ ما يمكنُ أن تستنتِجَهُ منهَا:

قال تعالَى: ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا۟ ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ﴾ [الإسراء: ٥٣]

نشاط ٣

- ماذا تفعلُ في الموقفين التاليين:

أ رأيتَ أحدَ أصدقائِكَ يتجادَلُ مع صاحبِهِ بصوتٍ مرتفعٍ.

ب سمعتَ صديقًا لكَ يتفاخر بالمال على أصحابِهِ.

نشاط ٤

- من أدبِ الكلامِ خفضُ الصوتِ، ولكن يحتاج الإنسانُ أحيانًا إلى رفعِ الصوتِ. بمشاركةِ زملائك، اكتبْ أمرَينِ يحتاج المسلمُ فيهِمَا إلى رفعِ صوتِهِ.

نشاط ٥

- بمشاركةِ زملائِك:

أ اكتبِ الأدبَ الذي ترَى بعض أصدقائك لا يحافظُونَ عليهِ.

ب ما أفضَلُ وسيلةٍ لمعالجةِ هذا الأمر من وجهَةِ نظرِك؟

التقويم

س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارة الخطأ فيما يلي:

أ أحيانًا يتركُ المسلِمُ الكلامَ مِن أجلِ إرضاءِ اللهِ. (.........)

ب يُستحبُّ سردُ الكلامِ بسرعةٍ لضيقِ وقتِ الحديثِ. (.........)

ج الكلامُ في الخيرِ سببٌ لرفْعِ الدرجاتِ. (.........)

د يكونُ الاستئذانُ للكلامِ مِنَ الصغيرِ دونَ الكبيرِ. (.........)

هـ الكلامُ بصوتٍ مرتفعٍ يرفَعُ من شأن المتكلّمِ. (.........)

س٢ علل لما يأتي:

أ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعيدُ الْكَلِمَةَ ثَلاثًا.

ب يَهْوِي العبدُ بالكلمة الخبيثة في جَهَنَّمَ.

س٣ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ فيما يلي:

أ يدلّ قولُهُ تعالى: ﴿وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَ﴾، على:

١- خَفْض الصوتِ في الكلام.

٢- التكلم بالخير أفضلُ مِنَ التكلم بالشرّ.

ب عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَدّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ؛ لأَحْصَاهُ". هذا الحديثُ يدلّ على أن كلامَ رسولِ اللهِ ﷺ كانَ:

١- مكررًا.

٢- قليلاً.

٣- هادئًا.

ج من أدبِ الكلامِ أن تتكلّمَ:

١- لإظهارِ علمك.

٢- كلامًا مفهومًا.

٣- فيمَا لا يعنيكَ.

س٤ متى يُقْبِلُ المسلمُ علَى الكلامِ؟ ومتَى يمتنعُ عنه؟

س٥ استدلَّ على كلٍّ مما يلي:

أ خَفْض الصّوتِ في الكلامِ.

ب التكلم بالخيرِ أفضلُ مِنَ التكلم بالشرّ.

من أدبِ الاستماعِ

بَشَّر اللهُ تعالى عبادَه المتقِين بالهدايةِ وكمالِ العقلِ، فمِن أوصافِهِم حسنُ الاستماعِ، ووعيُ ما يُسمَع من الكلام، واتباعُ أحسنِه، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓ﴾ [الزمر:١٨].

ناقشْ مع معلمِكَ الفرقَ بينَ: السَّماعِ، والاستماعِ.

أسسُ الاستماعِ الجيدِ:

بَيَّنَ اللهُ تعالى أسسَ الاستماعِ الجيدِ، فقالَ في كتابِه الكريمِ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق: ٣٧].

فالآيةُ الكريمةُ تبيّنُ أن من كمالِ عقلِ الإنسانِ وحسنِ إدراكِه أنْ يَعِيَ ما يَسمَعُ، ويَعقِلَ ما يوجَّهُ إليه، ويعمَلَ بمقتضَى هذا التوجيهِ الحكِيمِ. وتأمَّلْ -عزيزي التلميذُ- بلاغةَ القرآنِ؛ حيث قالَ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ﴾. وليسَ: الذين يَسْمَعُونَ، فالاستماع أعظَمُ مِن السماعِ؛ لأن السماعَ كلامٌ عابرٌ يمر بأذنِكَ لم تُلْقِ له بالاً، ولم تعطِه قلبًا حاضرًا، أما الاستماعُ فتتوجَّهُ إليه بقلبِكَ، وتقصدُهُ بعنايتِك، وتستحضِرُ له كلَّ الأسباب التي تساعدِكُ على فهمِهِ واتباعِ أحسنِهِ.

ونظرًا لأهمية الاستماعِ الجيدِ نعرض فيما يلي بعضَ الآداب التي تساعِدُ عليه:

آدابُ الاستماعِ الجيدِ:

١ أن يتجّهَ المستمِعُ بجسمه كلّه أو وجهه إلى المتحدث، وأن ينصت لكلامه باهتمام؛ حتّى يفهمَ ويتعلَّم، فعَنْ جَرِيرٍ ؓ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «اسْتَنْصِتِ النَّاسَ»(١).

٢ أن يكون المستمِعُ حاضرًا بعقلِه وقلبِه، ويتدبَّر بهما ما يسمَع.

٣ لا يضحك، ولا يلعب، ولا ينشغل بأكل أو شُربٍ أو أي شيء، بل لا بدَّ أن يحرِصَ على التعلُّم والفهم، قَالَ عَلِيٌّ ؓ: "تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، وَلاَ تَشُوبُوهُ بِضَحِكٍ وَلاَ بِلَعِبٍ"(٢).

٤ أن يحترِمَ المعلمَ أو الشيْخَ، ولا يقاطعه ولو طالَ الحديثُ، فعَنْ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ»(٣).

٥ أن يتجاوَبَ مع المتحدّث؛ فيسأل عن أيّ شيءٍ لا يفهمه في الوقتِ المناسب، ولا يمنعه الخوفُ أو الخجلُ منَ التعلّم.

٦ أن يستمِعَ بصدرٍ رحبٍ إلى ما يقوله المتحدثُ.

٧ ألا يُشْعِرَ المستمِعُ المتكلمَ بأنه يعلمُ الموضوع الذي يتحدّث فيه، حتى لَوْ كانَ الموضوعُ معروفًا لديه، أو قد مرّ ذِكرُهُ من قبلُ.

وتذكَّرْ دائمًا -عزيزي التلميذ- أن الاستماعَ خيرٌ مِنَ الكلامِ في أمر لا تعلمُه، فالحكمَةُ تقولُ: إذا كانَ الكلامُ من فضةٍ، فالسكوتُ مِنْ ذَهَبٍ.

يُنْصِت: يَسْكُت، وَيَسْتَمِع باهْتِمَام.
اسْتَنْصِتْ: اطْلُبْ مِنْهُمْ أَنْ يُنْصِتُوا.
تَشُوبُوهُ: تَخْلطُوه.
يُجِلّ: يُعظِّمَ وَيَحْترِمَ.

يَتَجَاوَبَ: يُشَارِكَ بِالسُّؤَالِ وَالاسْتِفْسَارِ.

---

(١) متفق عليه: البخاري (١٢١)، ومسلم (٦٥).

(٢) أخرجه الدارمي (٥٨٢)، وهو أثر ضعيف لإعضاله ورجاله ثقات، انظر: "فضائل الصحابة" للإمام أحمد (١/ ٦٦٦/ ٩٠٦).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢٢٧٥٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٣): إسناده حسن.

الأنشطة

نشاط ١

- إذا كنتَ تتناقشُ مع زملائكَ في الفصلِ عن فضلِ الصلاةِ، فأخذ محمدٌ يعدّدُ بعض الفضائِل، فبادرَهُ إدريس بأنّه يعرف هذِهِ الفضائلَ، فبماذا تنْصَحُ إدريس؟

نشاط ٢

- صنّف الأفعالَ الآتيةَ مِن حيثُ السلوكُ الصحيحُ، والسلوكُ الخطأُ، بوضعِ علامة (√) تحت السلوك الصحيحِ، وعلامة (×) تحتَ السلوك الخطأ:

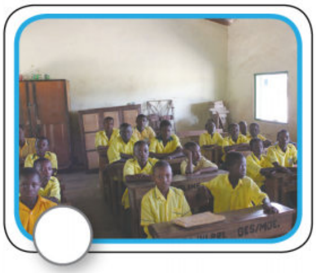
○

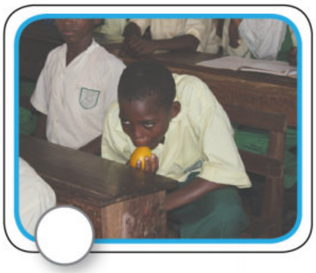
○

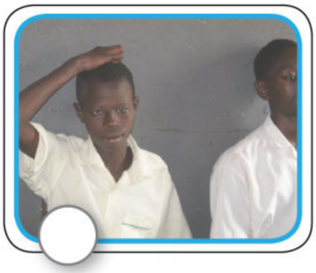
○

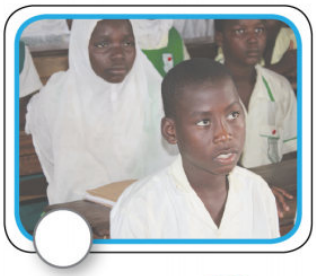
○

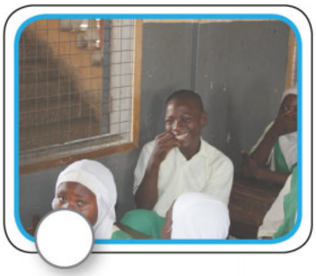
○

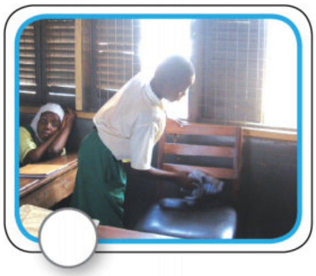
○

نشاط ٣

- أوصَى أحدُ الصالحينَ ابنَه فقالَ: "يا بُنَيَّ، إذا حدَّثك جليسُك حديثًا فأَقْبِل عليه، وأصغِ إليه، ولا تَقُل: قد سمعتُه، وإنْ كنتَ أحفظَ له، وكأنَّكَ لم تسمعْهُ إلاَّ منه؛ فإن ذلك يكسبُكَ المحبةَ والميلَ إليكَ".

أ شاركْ أحدَ زملائك بالصفِّ في استنتاجِ آدابِ الاستماعِ من هذه النصيحَةِ.

ب بمشاركةِ زميلك، بَيِّنْ أثرَ العملِ بهذه الآدابِ.

التقويم

س١ أكملْ مكانَ النقطِ بكلمة مناسبة من عندِك:

من صفاتِ المستمعِ الجيدِ

يتّجه بجسمِه أو .... للمتحدّثِ

يحترمُ المتحدثَ، ويستمعُ .... رحبٍ

.... لكلامِ المتحدثِ

.... معَ المتحدّثِ

لا .... بأكلٍ أو شربٍ أو ضحكٍ أو أي شيء

س٢ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ المناسبةِ فيما يلي:

أ الهدفُ مِن الاستماعِ التعلمُ والفهمُ. (نعم – لا)

ب يُفضَّلُ مقاطعةُ المتحدثِ إذا طالَ الحديث. (نعم – لا)

ج الخجلُ مِنَ العواملِ المعينة على التعلمِ. (نعم – لا)

د فقدُ التركيزِ للمستمعِ لا يساعد على الفهمِ. (نعم – لا)

س٣ أجبْ عمّا يأتي:

أ كيفَ تتجاوبُ معَ المتحدّثِ؟

ب كيفَ تعرفُ للعالِمِ حقَّهُ؟

س٤ ما صفاتُ الاستماعِ الذي يحبُّه الله تعالى؟

أدبُ الحوارِ

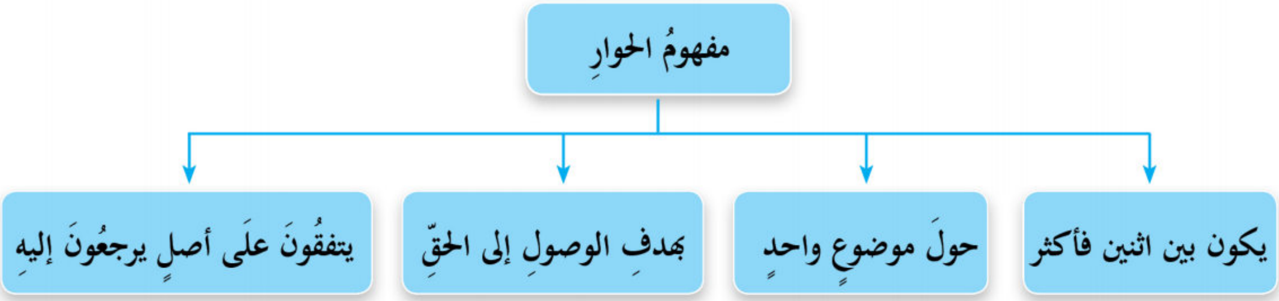

مفهومُ الحوارِ

يكون بين اثنين فأكثر

حولَ موضوعٍ واحدٍ

بهدفِ الوصولِ إلى الحقّ

يتفقُونَ علَى أصلٍ يرجعُونَ إليه

تناوَلَتِ الدروسُ السابقةُ آدابَ المتحدِّث، وآدابَ المستمِع.

وإذَا علمتَ أنّ الحوارَ عبارةٌ عن حديث في موضوعٍ واحد يدورُ بين اثنين، كلٌّ منهُمَا يُحدّث الآخر، ويستمِعُ له.. فتعاوَنْ مع زملائكَ في أن تستنتجَ منهما آدابَ الحوارِ.

مفهومُ الحوارِ:

عندما يتحدّثُ اثنانِ أو أكثرُ معَ بعضِهما نسمي ذلك حوارًا؛ حيث يحاوِرُ كلٌّ منهما صاحبَه؛ ليثبتَ صحةَ رأيِهِ في موضوعٍ واحدٍ، وهدفُهم الوصولُ إلى الحقِّ والصوابِ. ولكي يعرِفَا الحقَّ والصوابَ لا بدَّ أنْ يتفقَا على أصلٍ يكون حَكَمًا بينهُما عندَ الاختلاَفِ، وهذا الأصل هو القرآنُ والسُّنةُ، قالَ تعالَى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء:٥٩].

تَنَازَعْتُمْ: اخْتَلَفْتُمْ.

أهمية الحوارِ:

للحوارِ أهميةٌ كبيرةٌ فِي حياةِ المسلِم، يدلُّ على ذلك عدةُ أمورٍ منها:

أولًا: فِي الدعوةِ إلى اللهِ: نحتاجُ إلَى الحوارِ مع المدعوِّ في الدعوة إلى اللهِ تعالَى؛ حيث يقول تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ﴾ [النحل:١٢٥].

ثانيًا: الوصولُ إِلَى الحقّ:

نحتاجُ إِلَى الحوارِ للوصول إلى الحقّ، وهذا هدفُ الحوارِ، وهو هدفٌ عظيمٌ يسعَى إليه كلُّ عاقلٍ.

ثالثًا: الردّ على أهلِ الباطلِ:

وهذا يتمُّ بالحوارِ لإقناعِهم وهدايتِهم إلى ما فيهِ الصلاحُ والفلاحُ.

آداب الحوارِ:

١ إخلاصُ القصدِ والنيةِ لله تعالى، وأن يكونَ الهدفُ هو الوصولُ إلى الحقيقةِ.

٢ الإصغاءُ وحسنُ الاستماعِ، وعدمُ مقاطعةِ المتكلمِ، أو الاعتراض عليه أثناء حديثِه.

٣ تركُ أساليب الاستهزاءِ بالكلامِ أو الإشارة؛ لأن ذلك يولِّدُ البُغضَ، وينقل الحديث من الكلامِ على الموضوعاتِ إلى الانتقاصِ من الذات والأشخاصِ.

٤ حسنُ الكلامِ، وحسنُ الاستماعِ، والبعدُ عن التعصبِ.

٥ أن يكونَ المحاورِ على علمٍ، وأن يتكلَّم كلامًا مفهومًا، ولا يغضَب، بل يقابِلُ الشدةَ بالرفْقِ، والسخريةَ بالاحترامِ.

٦ يلتزمُ مع الآخرينَ حُسنَ الخلقِ، فينادِي كلاًّ منهُم بأحبِّ الأسماءِ إليه، ويحاورُهُم بالقولِ الحسنِ، قالَ تعالَى: ﴿ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُواْ ٱلَّتِى هِىَ أَحۡسَنُ ﴾ [الإسراء:٥٣].

٧ البعدُ عن عباراتِ المدحِ للنفس، والتفاخرِ والتعالِي على الآخرينَ.

وينبغِي أن يحرِصَ الجميعُ على دوام المحبةِ بينَهُم، فلا يقودُهُم الخلافُ إلى الخصامِ والعداوَةِ.

الأنشطة

نشاط ١

- ضعْ علامةَ (√) أمامَ السلوكِ الذي تقومُ به خلالَ الحواراتِ التي تحدُثُ بينَك وبين أصحابِكَ:

أ ألتزِمُ حسْنَ الخلقِ مع الآخرينَ. (.........)

ب أُحْسِنُ الاستماعَ، وأبتعِدُ عن التعصّبِ. (.........)

ج أقاطِعُ المتكلّمَ أثناءَ الحوارِ. (.........)

د أتركُ أساليب الاستهزاءِ بالكلامِ أو الإشارةِ. (.........)

نشاط ٢

- بالتعاونِ مَع مجموعتِك، بَيّنْ ما يلي:

أ الآثار الإيجابيّة المترتّبة على المحافظةِ على آدابِ الحوارِ.

ب الآثار السّلبيّة المترتّبة على ترْكِ آدابِ الحوارِ.

نشاط ٣

- تحت إشرافِ معلمك، اقرأ الآيةَ الكريمةَ التاليةَ، ثم استنتِجْ منها ما يخالِفُ أدبَ الحوارِ:

قالَ اللهُ تعالَى: ﴿فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾ **[الكهف: ٣٤]**

التقويم

س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارة الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمام العبارة الخطأِ، مع تصحيحِ الخطأ إن وُجِدَ:

– الهدفُ مِن الحوارِ الوصولُ للحقّ. (.........)

- الحوارُ بالحسنَى يؤدِّي إلى إضعافِ الرأيِ. (.........)
- يُشتَرَط في المحاورِ العلمُ بموضوعِ الحوارِ. (.........)
- يحرصُ المسلمُ على الحوارِ ولو أدّى إلى الخصامِ. (.........)

س٢ عللْ لِما يأتي:

- المسلِمُ يتجنَّبُ أساليبَ السخريةِ أثناءَ الحوارِ.
- يجبُ الإصغاءُ وحسنُ الاستماعِ لِمَن يحاورُنا.

س٣ أجبْ عمّا يلي:

أ عرِّفِ الحوَارَ.

ب ما أهميةُ الحوارِ؟

ج اكتبْ خمسةً من آدابِ الحوارِ.

س٤ اخترِ الإجابةَ المناسبة فيمَا يلي:

أ قولُ الله تعالى: ﴿ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ يدل على:

١- التزامِ الكلامِ الطيبِ في الحوارِ.

٢- عدمِ مقاطعةِ المتكلّمِ أثناء الحوارِ.

٣- نقْلِ الحوارِ من موضوعٍ إلى آخرَ.

ب يعرفُ المسلِمُ الحقَّ والصوابَ بالرجوعِ إلى:

١- العقلِ والخبرةِ.

٢- الأعرافِ والتقاليدِ.

٣- الكتابِ والسنةِ.

ج من الأمورِ المذمومةِ في الحوارِ:

١- الانتصارُ للنفسِ.

٢- الدفاعُ عن الرأيِ.

٣- تركُ عباراتِ المدحِ.

أنا أتّبِعُ الحقّ

من صُورِ التعصبِ

- التعصبُ للآباء
- التعصبُ للقرابةِ
- التعصبُ للقبيلةِ
- التعصبُ للرأيِ

إنّ اتباعَ الحقّ، والسعيَ للوصولِ إليه، والحرصَ على الالتزَام به هُوَ الذي يقودُ الحوارَ إلى طريقٍ مستقيم، ويعد التعصب من أهم أسباب ترك الحق، فالتعصبُ مِن صفاتِ الجاهليةِ، وهو موجودٌ في مجتمَعِنا؛ وصورُهُ متعددة ومِن أهَمّها:

صورُ التعصبِ:

(١) **التعصبُ للأشخاصِ وتقاليدِ الآباءِ**، الذي يؤدّي إلى رفضِ الحقّ.

ومِن أمثلة ذلك: قصةُ أبِي طالبٍ عمّ النبيّ ﷺ حينَ عرضَ عليْه النبيّ ﷺ أنْ ينطقَ بالشهادتينِ قبلَ أن يَمُوتَ، وكفارُ قريشٍ وقوفٌ عندَ رأسِه، فكلَّما أرادَ أنْ ينطقَ بشهادةِ التوحيد قالُوا له:أترغَبُ عن ملة عبد المطلبِ؟! أترغبُ عن ملة عبدِ المطلب؟! ولم يزلِ النبيُّ ﷺ يطلبُ منهُ أن ينطقَ بالشهادتينِ، وهُم يحثونَهُ على البقاءِ على ملةِ آبائه وأجدادِه، حتّى ماتَ وهو على دينِ آبائِه وأجدادِه، فما منعه مِن اتباعِ الحق إلا خوفه من مخالفةِ الآباءِ والأجداد(١).

(٢) **التّعصّب للقرابةِ والقبيلة**، وقد ذمَّهُ النبيّ ﷺ وحذَّرَ منه.

عندمَا دخلَ الصحابةُ الإسلامَ التزمُوا بطاعةِ الله ورسولِه، واتباعِ الحقّ، وتركوا التعصبَ للقبيلَةِ، وتركُوا عقائدَ آبائِهم، وتقاليدَهم المخالفة للإسلام، وتمسَّكُوا بالتقاليدِ التي توافقُ الإسلامَ.

(٣) **التعصبُ للرأيِ**: وهو أمرٌ مذمُوم، فلا بدَّ للمحاورِ أن يتَّبِع الحقّ ولو كانَ معَ الخصم، وهدفُ الحوارِ أصلاً هو الوصولُ إلى الحقّ ومعرفة الحقيقَة.

جزاءُ اتباعِ الحقّ: مَنْ تمسك بالحقّ وفقه الله للعمل به، وأبعد عنه الباطل وأهله.

---

(١) القصة كاملة في حديث متفق عليه: أخرجه البخاري (١٣٦٠)، ومسلم (٢٤).

الأنشطة

نشاط ١

- تحتَ إشرافِ معلمِك، اقرأ الآياتِ التاليةَ جيدًا، ثم استنتجْ منها ما تدلّ عليه:

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوۡلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ أَن يَقُولُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ [النور: ٥١].

وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ [لقمان: ٢١].

وقال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡحَقَّ مِن رَّبِّهِمۡ ﴾ [محمد: ٣].

نشاط ٢

- دارَ حوارٌ بينَ علي وعمر حولَ قضية مِنَ القضايا، وتمسَّكَ كلّ منهُما برأيه، وكانَ عبدُ الله محقًّا في كلامِهِ، فبماذا تنصَحُ عمر؟

نشاط ٣

- بمشاركَةِ زملائِك:

أ) عَدّدْ صورَ اتباعِ الباطل التي تراهَا في بيئتِكَ.

ب) ما العلاجُ الذي تراه مناسبًا لمثلِ هذِهِ الصورةِ؟

التقويم

س١ بَيّن الإجابةَ الصحيحةَ مِنَ الخطأ فيمَا يلي:

أ التعصبُ من سماتِ الجاهلية. (صح – خطأ)

ب التعصبُ للقبيلَةِ مِن صورِ اتباعِ الحقّ. (صح – خطأ)

ج الصحابةُ هم الْمَثَلُ الأعلى في اتباعِ الحقّ. (صح – خطأ)

د يكفي المسلمَ معرفةُ الحقّ. (صح – خطأ)

س٢ اخترِ الإجابةَ المناسبةَ فيما يلي:

أ قولُ اللهِ تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ [لقمان: ٢١].

يدل علَى النهي عَن:

- التعصبِ لتقاليدِ الآباء.
- التعصبِ للرأي.
- التعصبِ في اتباعِ الحقّ.

ب التعصبُ للآباءِ والأجدادِ:

- مكروهٌ.
- جائزٌ.
- حرامٌ.

ج ترك التمسّكِ باتباعِ الحقّ يؤدّي إلَى:

- ارتفاعِ الدرجاتِ.
- سهولةِ الحسابِ.
- نقصانِ الدرجاتِ.

س٣ اكتبْ –بإيجازٍ– صورَ التعصبِ، مستدِلاًّ علَى حُرمةِ كلِّ صورةٍ منها.

س٤ ما جزاءُ مَن اتبعَ الحق؟

ماذا تعلمت من هذه الوحدة؟

تعلمت من هذه الوحدة:

- آدابَ الكلامِ التي ينبغِي على المسلِمِ أن يلتزِمَ بها.
- صفةَ كلامِ النبيِّ ﷺ.
- آدابَ الاستماعِ، وضرورةَ الالتزام بها.
- صفَات المستمعِ الجيد.
- صفات المحاورِ الجيد.
- الغايةَ من مراعاةِ آدابِ الحوار.
- الآثارَ الإيجابيةَ للالتزام بآدابِ الحوار، والآثارَ السلبيةَ المترتبةَ على تركِه.
- فضلَ اتباعِ الحقّ.
- خطورةَ التعصبِ والتقليدِ الأعمَى.
- أنّ الحقَّ في اتباعِ الكتابِ والسّنةِ.
- من صفاتِ الكفارِ رفضُ القرآنِ والسنةِ، واتباعُ تقاليدِ الآباءِ.

الوحدةُ الثالثة

الصدق

مُقدّمةُ الوحدةِ

عَنْ عَبْدِ بنِ اللهِ مسعودٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصّدْقِ؛ فَإِنَّ الصّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّة، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا»(١).

قال النبيّ ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ»(٢). ومن أعظمِ الأخلاقِ التي أمرَ الإسلام بها الصدقُ، والصدقُ ينفعُ صاحبَه يومَ القيامة، كما أن للصدق أثرًا كبيرًا في تطهيرِ القلب واستقامَةِ الحال، فعلَى المسلِمِ أن يبذلَ همَّته في مراعاةِ كلامِه، وألاّ ينطِق إلاّ بالصدقِ.

والوحدةُ التي بينَ يديْكَ تتناولُ:

فضلَ الصدقِ وفوائدَه وأهميتَه وأثرَهُ على الفرد والمجتمَعِ، وصورًا من هديه ﷺ في الحديثِ والكلامِ.

الأهدافُ العامةُ للوحدةِ

١ – التعريفُ بالصدقِ وفضلِه.

٢ – بيانُ أهميةِ الصدقِ وفوائده.

٣ – توضيحُ أثرِ الصدقِ على الفردِ والمجتمعِ.

٤ – بيانُ صورٍ من صدق النبيّ ﷺ.

٥ – استشعارُ أهميةِ الصدقِ في الدنيَا والآخرَةِ.

٦ – التزامُ الصدقِ في القولِ.

موضوعَاتُ الوحدةِ

فضلُ الصدق

أنواعُ الصدقِ

نماذجُ من صدقِ النبي ﷺ

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦١٣٤)، ومسلم (٢٦٠٧).

(٢) أخرجه الحاكم (٤٢٢١).

فضلُ الصدقِ

فضلُ الصِّدقِ وفوائدُه

- من صفاتِ الأنبياء
- من صفاتِ الصحابة
- من أسبابِ دخولِ الجنة
- يحققُ طمأنينةَ القلبِ
- سبب لحصولِ البركةِ في الكسب
- من أسبابِ مغفرةِ الذنوبِ وتفريجِ الكروبِ

ناقشْ معلمَك وزملاءَكَ في المرادِ بالصدْق.

تعريفُ الصدق:

الصدقُ هو: مطابقَةُ الكلامِ للواقعِ.

والصدقُ من أهمِّ أخلاقِ المسلمِ التي أمرَ الله تعالَى بالالتزامِ بها؛ فقالَ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾ [التوبة: ١١٩]. وحثّ النبيُّ ﷺ على التحلّي بالصدق؛ لأنه يرشدُ إلى البرّ، ويوصّلُ إلى الأعمالِ الصالحة التي تكونُ سببًا في دخولِ الجنة، وأن يُكتَب الإنسانُ عند الله تعالى صدّيقًا؛ فعَنْ عَبْد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «عَلَيْكُمْ بالصِّدْقِ؛ فإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا»(١).

فضلُ الصدق وفوائدُهُ: للصدق الكثيرُ من الفضائلِ في الدنيا والآخرَة، منها:

١) **من صفاتِ الأنبياء:** أثْنَى اللهُ تعالَى على كثيرٍ من أنبيائه ومدَحهُم بالصدقِ، فقالَ تعالَى عن نبيّه إبراهيمَ عليه السلام: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ [مريم: ٤١]. وقالَ عنْ نبيّه إدريسَ عليه السلام: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ [مريم: ٥٦].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٠٧).

٢ من صفاتِ الصحابةِ رضي الله عنهم: وصفَ اللهُ تعالَى الصحابةَ بالصدقِ والفلاَحِ، فقالَ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحشر: ٨].

٣ من أسبابِ دخولِ الجنَّةِ: الصدقُ ينفعُ أصحابَه يومَ القيامة، ويكون سببًا في دخولِهم الجنة، جزاءً لَهم على صدقِهم، قال تعالَى: ﴿قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [المائدة: ١١٩].

٤ يحققُ طمأنينَةَ القلبِ: الصدقُ طمأنينةٌ للقلبِ وراحةٌ لَه، فعنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما قالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ»(١).

٥ سببٌ لحصولِ البركَةِ في الكسبِ: عن حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه أن رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا؛ فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا»(٢).

٦ سببٌ لتفريجِ الهمِّ والنجاةِ منَ الكربِ والضيقِ:

في غزوةِ تبوك تخلَّفَ عن الخروجِ مع رسولِ اللهِ ﷺ ثلاثةٌ منَ المؤمنين الصادقِين بدون عذرٍ، وهم: كعب بن مالكٍ، ومُرارةُ بن الرّبيع، وهلالُ بن أُميّة رضي الله عنهم، فلما رجعَ النبيّ ﷺ من الغزوةِ، جاءَ كلُّ واحدٍ منهم إلى النبيّ ﷺ، وهو على يقينٍ أنّ اللهَ يراهُ، ويعلم ما في قلبه؛ فصدقَ في قولِه، واعترفَ بذنبِه قائلاً: ما كانَ لي من عذرٍ يا رسولَ اللهِ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لكلِّ واحدٍ منهم: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ، قُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِيكَ»(٣).

ونهى رسولُ اللهِ ﷺ الصحابةَ عَنِ الكلامِ معهم؛ فاجتنبَهُم المسلمون لمدةِ خمسينَ يومًا. وكانَ في صدقِهم النجاةُ لهم؛ حيثُ تابَ اللهُ عليهم، وفرَّجَ عنهم ما هُمْ فيهِ من الْهمِّ والكربِ.

الْبِرَّ: الطَّاعَةَ وَالْخَيْرَ.
يَتَحَرَّى: يَقْصِدُهُ وَيُحَافِظُ عَلَيْه.
يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ: يُحْكَمَ لَهُ وَيُوصَفَ.

مُحِقَتْ: أُزِيلَتْ وذَهَبَتْ.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٧٢٣)، والترمذي (٢٥١٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) متفق عليه: البخاري (٢٠٧٩)، ومسلم (١٥٣٢).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩).

الأنشطة

نشاط ١

- اقرأِ القصة التاليةَ، ثم ضعْ لها نهايةً من عندِك:

كانَ أحدُ الأولادِ يسبَحُ في البحرِ، وفجأةً أخذَ يصرُخ: النّجدة... النّجدَة... النجدة، إنّي أغرقُ، فأسرَع إليه الناسُ لإنقاذِهِ، وعندما اقتربُوا منه أخذ يسبَحُ وهو يضحَكُ، ويقول: كنتُ أمزَحُ. وكرَّرَ الولدُ فعلتَه، وفي كلِّ مرةٍ يكذِب، ويدّعي أنه يغرَقُ، وفي إحدَى المرات كان الولد يسبح، فأصابَه تعبٌ شديدٌ، ولم يقدرْ علَى السباحة، فأخذ يصرُخ: النجدة... النجدة... النجدة.....

نشاط ٢

- ماذا تفعَلُ في الموقِف التالِي:

– نسيتَ عملَ الواجبِ المدرسيّ، وسألك المعلّم عن سببِ ذلك.

نشاط ٣

- بمشاركَةِ زملائِك، استنتِجْ أكبرَ عددٍ مِنَ الدروسِ المستفادةِ من قصة الثلاثةِ الذين خُلّفُوا.

نشاط ٤

- من خلال ما ترَاهُ في بيئتِكَ، اكتبْ فائدتَيْنِ من الفوائدِ الدنيويةِ للصدق غير ما ذُكِرَ بالدرسِ.

التقويم

س١ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيمَا يلِي:

أ المسلمُ يعتَرِف بخطئِه إذا أخطَأَ. (صح – خطأ)

ب الصدقُ يُعرّضُ صاحبَه للعقاب دائمًا. (صح – خطأ)

ج المسلمُ يصدُقُ مع أقاربه دونَ الآخرينَ. (صح – خطأ)

د المسلمُ لا يكذبُ؛ لأنه يَخاف اللهَ. (صح – خطأ)

هـ تخلّف ثلاثةٌ مِنَ الصحابةِ رضي الله عنهم عن غزوةِ أُحُدٍ. (صح – خطأ)

س٢ استدِلَّ بآيةٍ قرآنيةٍ أو حديثٍ نبويّ على كل معنًى مما يلي:

أ أَمرُ الله تعالى بالصدقِ.

ب فضلُ الصدقِ في الآخرةِ.

ج الصدقُ يحققُ طمأنينَةَ القلبِ.

س٣ أجبْ عمّا يلي:

أ عرِّفِ الصدْقَ.

ب اكتبْ أكبرَ عددٍ مِن فضائل الصدقِ.

ج اكتبْ ثلاثَ فوائد تعلمْتَها من قصةِ الثلاثةِ الذين خُلّفُوا.

أنواعُ الصدقِ

بعضُ أنواعِ الصدقِ

- الصدقُ معَ اللهِ تعالى
- الصدقُ في القولِ
- الصدقُ في العملِ
- الصدقُ في الوعدِ

تحدثنا في الدرسِ السابقِ عن تعريفِ الصّدقِ وفضلِه وفوائدِه، ونتناولُ في هذا الدرسِ إنْ شاءَ اللهُ تعالَى بعضَ أنواعِ الصدقِ:

منْ أنواعِ الصدقِ:

١ الصدقُ مَعَ اللهِ تعالى:

ويتحقّقُ ذلكَ بالإيمانِ باللهِ وإخلاصِ العبادةِ لَه، وأن يكونَ هدفُ المسلمِ الذي يسعَى إلى تحقيقِه هو رِضا اللهِ تعالى، ودخولُ الجنّةِ، ففي غزوةٍ من الغزواتِ قسَّم النبيّ ﷺ الغنائمَ، وأعطَى أحدَ أصحابه نصيبَه، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ ﷺ: «قَسَمْتُهُ لَكَ». قَالَ: مَا على هَذَا اتبَعْتُكَ، وَلَكِني اتبعْتُكَ على أن أُرمى إلَى هَا هُنَا –وَأَشَارَ إلَى حَلقِه– بسَهم فأموت؛ فَأدخُلَ الْجَنةَ. فَقَالَ ﷺ: «إِنْ تَصْدُقِ اللهَ؛ يَصْدُقْكَ». فَلَبِثُوا قليلاً، ثُم نَهَضُوا في قِتَالِ الْعَدُوّ، فَأُتِيَ بِهِ النبيّ ﷺ يُحمَلُ قَد أَصَابَهُ سَهْمٌ حيثُ أَشَارَ، فَقَالَ النبيّ ﷺ: «أَهُوَ هُوَ؟» قَالُوا: نعم. قَالَ ﷺ: «صَدَقَ اللهَ فَصَدَقَهُ». ثُم كَفَّنَهُ النبيُّ ﷺ في جُبَّتِه ﷺ، وقدّمَهُ فَصلى عَلَيه، فَكَانَ

الْغَنَائِمُ: مَا يَأْخُذُهُ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْعَدُوِّ فِي الْحَرْبِ.
نَهَضُوا: قَامُوا.

فِيمَا ظَهَرَ مِن صَلاَتِهِ: «اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ، خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ، فَقُتِلَ شَهِيدًا، أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ»(١).

٢ الصِّدق في القولِ:

يجبُ على المسلمِ أن يصدُقَ في كل ما يتكلّم به معَ الناسِ: في حديثه وإن كانَ مازِحًا، وفي بيعِه وشرائِه؛ فذلكَ من أسبابِ مغفرةِ الذنوبِ، وصلاحِ الأعمالِ في الدنيَا، والفوزِ العظيمِ في الآخرةِ، قالَ تعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝٧١ ﴾ [الأحزاب: ٧٠ – ٧١].

قَوْلًا سَدِيدًا: صَوَابًا وَصِدْقًا.
يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ: يُوَفِّقْكُمْ إِلَى صَالِحِ الْأَعْمَالِ.

٣ الصدقُ في العملِ:

ويتحققُ ذلك بأن يوافِقَ ظاهِرُهُ باطنَه، وأن يوافِقَ عملُ المسلِم قولَه، قالَ تعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف: ٢ – ٣].

٤ الصدقُ في الوعدِ:

والمسلمُ إذا وعدَ أحدًا منَ الناسِ بشيءٍ لا يخلِفُ وعدَهُ؛ لأنّ إخلافَ الوعدِ من صفاتِ المنافقِين، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاَثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»(٢).

---

(١) أخرجه النسائي (١٩٥٣)، وقال المنذري في الترغيب الترهيب (٢/٢٦٦): إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما.

(٢) متفق عليه: البخاري (٣٣)، ومسلم (٥٩).

الأنشطة

نشاط ١

- ورَدَتْ آيةٌ في سورةِ الأحزابِ تتحدثُ عن فضلِ الصدق مع اللهِ تعالى، والمطلوبُ منكَ ما يلي:

أ استخرجها مِنَ المصحف، واكتبْ رقمَها.

ب عُدْ لأحدِ طلبة العلمِ في بلدِك واسألْهُ عن معنَاها، واكتبْهُ في كراستِك.

ج اعرِضْ ما توصلْتَ إليه على زملائِكَ بالصفِّ، ثم تعاونُوا في الربطِ بينه وبينَ قصَّة الصادقِ مَعَ اللهِ.

نشاط ٢

- عن سهلِ بنِ حُنَيف ؓ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ»(١). تحتَ إشرافِ معلمِك، اشرحِ الحديثَ، مُبينًا فضلَ النيةِ الصادقة.

نشاط ٣

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ [الحجرات: ١٥].

أ اربط بينَ هذه الآيةِ وأنواعِ الصدقِ الوارِدَةِ في الدرسِ.

ب تعاونْ معَ زملائِك في كتابةِ قائمةٍ تشتمل على حالاتٍ تمثّلُ الصدقَ في القولِ، وقائمة أخرَى تشتملُ على حالاتٍ تمثل الصدقَ في العملِ، وقائمة ثالثة تشتمل على حالاتٍ تمثّل الصدقَ في الوعدِ.

نشاط ٤

- تعاونْ معَ أفرادِ مجموعتِك في كتابةِ ثلاثٍ مِنَ الوسائلِ التي تساعدُ على الصدقِ.

---

(١) أخرجه مسلم (١٩٠٩).

التقويم

س١ قالَ تعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ (٣)﴾ [الصف: ٢-٣].

أ تحدثَت الآياتُ عن نوعٍ مِن أنواعِ الصدقِ، فمَا هُو؟

ب بيّن عاقبةَ التقصيرِ في هذا النوعِ مِنَ الصدقِ.

ج وضّحْ مِن خلالِ فهمِك لهذه الآياتِ: كيفَ تكونُ صادقًا؟

س٢

أ أجبْ عمّا يأتي:

١- لخّص قصةَ الصادقِ مَع اللهِ في سطرين.　　٢- استنبِطْ منها ثلاثةَ دروسٍ وعِبرٍ.

٣- صِفْ شعورَك تجاهَ هذا الرجلِ.

ب ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارة الصحيحة، وعلامةَ (×) أمام العبارة الخطأ فيمَا يلي:

١- آمنَ الرجلُ واتّبَعَ الرسولَ ﷺ وهاجرَ وجاهدَ حتّى يموتَ شهيدًا. (.........)

٢- صدقَ الرجلُ معَ اللهِ تعالى في الإيمانِ والقولِ دونَ العملِ. (.........)

٣- تدلّ شهادةُ النبيّ ﷺ له علَى أنّه مِن أهلِ الجنةِ. (.........)

٤- المنافقُ يصدقُ في حديثِه ولا يصدُقُ في وعدِه. (.........)

٥- التوفيقُ إلى العملِ الصالحِ من ثمراتِ الصدقِ في الحديثِ. (.........)

٦- الذي يدَّعِي لنفسه بالقولِ ما لا يفعَلُ مبغوضٌ عندَ اللهِ وعندَ الناسِ. (.........)

س٣ استدِلَّ بآيةٍ قرآنيةٍ علَى فضلِ الصدقِ في الحديثِ.

نماذجُ من صدقِ النبيّ ﷺ

قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٢١].

الرسولُ ﷺ هو أفضَلُ مثالٍ للإنسانِ الكاملِ في كلّ شيءٍ، وقدِ اتخذَ النبيُّ ﷺ الصدقَ في القولِ والعمَلِ وسيلةً لدعوةِ الناسِ إلى الدخولِ في الإسلامِ، وسنضربُ في هذا الدرسِ نماذجَ مِن صدقِ النبيّ ﷺ.

شهادةُ اللهِ تعالَى للنبيّ ﷺ بالصدق:

قالَ تعالَى: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ [الزمر: ٣٣].

فالنبيُّ ﷺ جاءَ بالوحيِ الصادقِ الذي أوحاهُ اللهُ إليه، وهو أكثَرُ خلقِ الله تصديقًا له، وهذه الآيةُ تدلُّ علَى كمالِ صدقِه في إيمانِه وفي كلِّ أقوالِه وأفعالِه، والمؤمنونَ المتَّقونَ يصدقُونَهُ ﷺ في كلِّ ما جاءَ به.

شهادةُ الأعداءِ لَه بالصدْق:

اشتُهِرَ النبيُّ ﷺ قبلَ بعثتِه بالصدقِ، وكانَ قومُهُ يلقبُونَه بالصادقِ الأمينِ؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ لَم يكذبْ في حياتِه قَطُّ.

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾، صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جبلَ الصَّفَا يُنَادِي: «يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ» لبُطُونِ قُرَيْشٍ، حَتَّى اجْتَمَعُوا. فَقَالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟» قَالُوا: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا. قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ»(١).

لبُطُون قُرَيْش: عَائلات قُرَيْش.
خَيْلًا: الْمُرَادُ: جَيْشًا.
تُغِير عَلَيْكُمْ: تَهْجُمُ عَلَيْكُمْ فَجْأَةً.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٧٧٠) ومسلم (٢٠٨).

شهادةُ المقربِينَ له بالصِّدقِ:

لما نزل الْوَحْيُ على رَسُولِ الله ﷺ، وَرَجَعَ يَرْتَجِفُ إلى خَدِيجَةَ، وَقَالَ: «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي». فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، وَأَخْبَرَها الْخَبَرَ، وقَالَ: «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي». فقَالَتْ لَهُ: كَلاَّ، أَبْشِرْ، فوَاللهِ لاَ يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا؛ وَاللهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ(١).

لبُطُون قُرَيْش: عَائلات قُرَيْشٍ.
خَيْلًا: الْمُرَادُ: جَيْشًا.
تُغِيرَ عَلَيْكُمْ: تَهْجُمُ عَلَيْكُمْ فَجْأَةً.
يَرْتَجِفُ: يرْتَعِشُ مِنَ الْخَوْفِ.
زَمِّلُونِي: غَطُّونِي.
الرَّوْعُ: الْخَوْفُ الشَّدِيدُ.
لَا يُخْزِيكَ: لَا يُصِيبُكَ بِسُوءٍ وَلَا يَفْضَحُكَ.

صدقُهُ ﷺ حتّى في المزاحِ:

كانَ النبيُّ ﷺ يتحرَّى الصدقَ في كلِّ شيءٍ حتّى في المزاحِ مَعَ أصحابِهِ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا. فقَالَ ﷺ: «إِنِّي لاَ أَقُولُ إِلاَّ حَقًّا»(٢).

وعن أنس بن مالك ؓ أنّ رجلاً طلبَ من النبيّ ﷺ فرسًا ليركبَهُ، فقال له رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي حَامِلُكَ عَلَى وَلَدِ النَّاقَةِ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟! فَقَالَ ﷺ: «وَهَلْ تَلِدُ الإِبِلَ إِلاَّ النُّوقُ»(٣).

وَلَد النَّاقَةِ: الْجَمَلِ.

صدقُهُ ﷺ فيما أخبَرَ به عنِ المستقْبلِ:

عَنْ عُمَرَ ؓ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرِينَا مَصَارِعَ المشركين يوم بَدْرٍ قبلَ المعركة، يَقُولُ: «هَذَا مَصْرَعُ فُلاَنٍ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ». قَالَ عُمَرُ ؓ: فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، مَا أَخْطَؤُوا الْحُدُودَ الَّتِي حَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٤).

مَصَارِعَ: مَكَانَ مَوْتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤)، ومسلم (١٦٠).

● (٢) أخرجه أحمد في المسند (٨٤٨١)، والترمذي (١٩٩٠)، وقال: هذا حديث حَسَنٌ صَحِيحٌ، وقال الهيثمي في المجمع (٩/٢٠): إسناده حسن.

● (٣) أخرجه أبو داود (٤٩٩٨)، والترمذي (١٩٩١) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

● (٤) أخرجه مسلم (٢٨٧٣)

الأنشطة

نشاط ١

- اكتبْ حديثَ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ».... في لوحَةٍ، ثم علقْهَا على الحائطِ في الصفِّ الدراسيّ.

نشاط ٢

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلَكَ كِسْرَى ثُمَّ لاَ يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَقَيْصَرُ لَيَهْلِكَنَّ ثُمَّ لاَ يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ، وَلَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ»(١).

أ بمساعدةِ معلمِكَ، اقرأِ الحديثَ، ثُم بيِّنْ نوعَ الصدقِ الذي اشتَمَل عليه، معَ بيانِ دلالتِه على صدقِ النبيِّ ﷺ.

ب بالتعاوُنِ معَ أفرادِ مجموعتِكَ، اجمعْ ثلاثةً مِنَ النصوصِ التي تدلُّ على صدقِ النبيِّ ﷺ فيمَا أخبرَ بِهِ عنِ المستقبَلِ البعيدِ.

نشاط ٣

- النبيُّ ﷺ هو الصادقُ المصدوقُ، ولقدْ أيَّدَ العلمُ والاكتشافَاتُ الحديثَةُ صدقَه ﷺ.

بإشرافِ معلمِكَ، اكتبِ أحد الاكتشافاتِ العلميَّةِ التي أيَّدتْ صدقَ النبيِّ ﷺ في السُّنة.

نشاط ٤

- وردَ في سورةِ مريمَ ثلاثُ آياتٍ وصفَتِ الأنبيَاءَ بالصدْقِ.

أ استخرجِ الآياتِ مِنَ المصحفِ، ثم اشرحْهَا بأسلوبِكَ تحتَ إشرافِ معلمِكَ.

ب اربطْ بينَ هذه الآياتِ وفهمِكَ للدرْسِ.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٠٢٨)، ومسلم (١٧٤٠).

التقويم

س١ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابَةِ المناسبَةِ فيمَا يلِي:

أ صدَّقَ المشركونَ النبيَّ ﷺ فيمَا أخبَرَ به عنِ المستقْبَلِ. (نعم – لا)

ب حياةُ النبيّ ﷺ كلُّها صدقٌ مَعَ اللهِ ومَع الناسِ. (نعم – لا)

ج أخبَرَ رَسُولُ ﷺ عن مَصَارِعِ المشركين يوم بَدْرٍ بعدَ المعركَة. (نعم – لا)

د مِنَ المقربِينَ الذينَ شهِدُوا بصدقِ النبيّ ﷺ قبلَ البعثَةِ السيدَةُ خديجَةُ. (نعم – لا)

هـ كانَ النبيّ ﷺ يتحرَّى الصدقَ فِي الأمورِ كلّهَا حتَّى فِي المزَاحِ. (نعم – لا)

س٢ اكتبْ موقفًا يدلّ على صدقِ النبيّ ﷺ في القولِ.

س٣ علل لما يأتِي:

أ لُقّبَ النبيّ ﷺ بالصادقِ الأمينِ.

ماذا تعلمت من هذه الوحدة؟

تعلمت من هذه الوحدة أن:

- **الصدق هو:** مطابقةُ الكلامِ للواقعِ.
- **للصدقِ فضلاً عظيمًا وفوائدَ كثيرةً، منها أن الصدْقَ:**
  - صفةُ الأنبياءِ.
  - من أسبابِ مغفرةِ الذنوبِ.
  - سببٌ لحصولِ البركَةِ.
  - يحقّقُ طمأنينَةَ القلبِ.
- **للصدقِ أنواعًا كثيرةً أيضًا منها:**
  - الصدقُ معَ اللهِ.
  - الصدقُ في الحديثِ.
  - الصدقُ في العملِ.
  - الصدقُ في الوعدِ.
- الصدقَ معَ اللهِ تعالى سببٌ للفلاحِ في الدنيَا، والفوزِ برضا اللهِ تعالَى وجنتِهِ في الآخرَةِ.
- الصدقَ في الحديثِ سببُ التوفيقِ للعملِ الصالحِ ومغفرةِ الذنوبِ في الدُّنْيَا، والفوزِ العظيمِ في الآخرة.
- الصدقَ في العملِ سببٌ للنجَاةِ من غضبِ اللهِ تعالَى والفوزِ برضَاهُ.
- الصدقَ في الحديثِ وفي الوعْدِ يُبعدُ المسلمَ عَنِ النفاقِ.
- اللهَ تعالَى شَهِدَ للنبيّ ﷺ بالصدقِ.
- الأعداءَ شهدوا للنبيّ ﷺ بالصدقِ.
- المقربينَ من النبيّ ﷺ شهدُوا له بالصدْقِ.
- الصادقَ الأمينَ لقبُ النبيّ ﷺ.
- النبيّ ﷺ صدقَ في كلّ شيءٍ حتّى المزاح.

قياسُ الأهدافِ الوجدانيةِ والمهاريةِ للفصلِ الدراسيِّ الأوّلِ

عزيزي الطالبُ..

يهدفُ هذا المقياسُ إلَى معرفةِ انطباعِكَ الذاتيّ وسلوكِك اليوميّ نحوَ ما تمت دراستُه في مادةِ التربيةِ والآدابِ في الفصلِ الدراسيّ الأولِ، ويتضمنُ هذَا المقياسُ مجموعتَيْن:

إحداهما: مجموعةٌ مِنَ العباراتِ، وتحتَ كلِّ عبارةٍ ثلاثةُ بدائل، وعليك أن تضعَ خطًّا تحتَ ما يوافِق انطباعَكَ الذاتِيّ، أو يعبّر عن سلوكِك وتصرفِكَ.

أخراهما: جدولٌ يَحتوِي على مجموعةٍ مِنَ العباراتِ، ومطلوبٌ منكَ أن تضع أمامَ كلِّ عبارةٍ علامةَ (√) في الحقلِ المناسبِ لانطباعِكَ الذاتيّ أو سلوكِكَ وتصرفِكَ.

واعلمْ عزيزِي الطالب أنّه:

- يجبُ عليكَ أن تضعَ خطًّا تحتَ بديلٍ واحدٍ فقطْ في المجموعةِ الأولَى.
- ينبغِي أن تضعَ علامةَ (√) أمامَ كلّ عبارةٍ في حقلٍ واحدٍ فقط في المجموعةِ الثانيةِ.
- يجبُ عليكَ ألاّ تتركَ أي عبارةٍ بدونِ الإجابةِ عنها.
- إذا لم تناسبك إحدى الإجابات الثلاث، فاكتب ما تراه مناسبا لك مكان النقط.
- لا علاقةَ لاستجابتِكَ في هذا المقياسِ بنجاحِكَ أو رسوبِكَ في آخرِ العامِ.
- لا توجدُ إجابةٌ صحيحةٌ وأخرَى خطأ.
- لا يوجد زمنٌ محددٌ للإجابةِ، ولكنْ حاولْ أنْ تُجيبَ عنه بسرعةٍ قدر الإمكانِ.

ابدأِ الإجابةَ

المجموعةُ الأولَى:

ضع خطًّا تحتَ الاختيارِ المناسبِ لانطباعِكَ الذاتيّ أو سلوكِكَ فيما يلي:

أ لو تحدثَ معكَ أخوكَ بصوتٍ مرتفعٍ؛ فإنَّكَ:

١ – تفعَلُ مثلَه.
٢ – لا تردّ عليْه.
٣ – تعلّمهُ آدابَ الحديثِ.
٤- ....

ب إذا تحدَّثَ المعلمُ في الفصلِ؛ فإنّك:

١ – تُصغِي إليهِ جيدًا.
٢ – تُحاوِلُ كتابةَ ما يقولُ.
٣ – تَستفسِرُ منهُ عن كلامِه.
٤- ....

ج لو اختلفْتَ معَ زميلٍ لكَ؛ فإنَّك:

١ – تنتصِرُ لرأيكَ.
٢ – تحترمُ رأيَه.
٣ – لا تنصتُ لكلامِه.
٤- ....

د لو تناقشْتَ مع زميلِكَ، وعلمتَ أن الحقَّ معَهُ؛ فإنكَ:

١ – تتبعُ الحقَّ.
٢ – تتمسَّكُ برأيِكَ الخطأ.
٣ – تترُكهُ وتنصرِف.
٤- ....

هـ إذا دعاكَ أحدُ الأصدقاءِ لحضورِ مجلسِ علمٍ؛ فإنك:

١ – تذهبُ لحضورِ هذا المجلسِ.
٢ – تترُكه وتلعبُ معَ أصحابِك.
٣ – لا تدرِي كيفَ تتصرَّفُ.
٤- ....

و إذَا دخلَ زميلٌ لكَ الفصلَ ولم يبدأ بالسلَامِ؛ فإنّكَ:

١ – تبينُ لَه أنّ من آدابِ المجلسِ البدءَ بالسلامِ.

٢ – لا تبالِي بعدمِ إلقائِه السلامَ.

٣ – تعنّفه؛ لأنه لَم يلقِ السلامَ.

٤– ....

ز إذا بَيّنَ لك المعلِّم آدابَ المجلس؛ فإنك:

١ – تَحرصُ عليها.

٢ – تفكرُ فِي الالتزَام بها.

٣ – لا تُبالِي بهذِهِ الآدابِ.

٤– ....

ح إذا علمتَ فضلَ دعاءِ كفارةِ المجلِسِ؛ فإنّك:

١ – تحافظُ عليهِ.

٢ – يكفيكَ أن تتعلمَهُ فقط.

٣ – تقولُهُ أحيانًا.

٤– ....

ط لو كذبَ أخوكَ على أصحابِهِ؛ فإنك:

١ – تحثُّه على قولِ الصدقِ.

٢ – تتركُهُ وشأنَه.

٣ – تكذّبه أمامَ أصحابِهِ.

٤– ....

ي إذا علمتَ أنّ صديقَك يكذبُ علَى أبيه ليأخُذَ نقودًا منهُ؛ فإنَّك:

١ – تفعلُ مثلَهُ.

٢ – تنصحُهُ بالالتزامِ بالصدقِ.

٣ – تبتعدُ عنهُ.

٤– ....

المجموعةُ الثانيةُ:

ضعْ علامةَ (√) أمامَ ما يُوافِقُ انطباعَكَ الذاتِيّ أو سلوكَكَ فيما يلِي:

م	السّلوكياتُ	درجةُ الانطباعِ الذاتيّ أو ممارسةِ السلوكِ		
		كبيرةٌ	متوسطةٌ	ضعيفةٌ
١	أرغبُ في حضورِ مجالسِ العلمِ.			
٢	أُلقِي السلامَ عندَ الدخولِ إلى المجلِسِ.			
٣	أحذرُ تخطّي الرِّقَاب للوصولِ إلى مقدمةِ المجلِسِ.			
٤	أشعُرُ بالسأمِ والضيقِ في مجلسٍ لا يُذكَرُ فيهِ اسمُ اللهِ تعالى.			
٥	أتحدثُ مع أصحابِي بصوتٍ مرتفعٍ.			
٦	أدخلُ المجلِسَ وأخرج منهُ بقدمِي اليمْنَى.			
٧	أرَى أنَّ الالتزامَ بآدابِ أثناء المجلسِ ينشرُ المحبةَ والمودةَ بين الناسِ.			
٨	أشعرُ برحمةِ اللهِ تعالى عندَما أردّدُ دعاءَ كفارةِ المجلسِ.			
٩	أحبُّ الإنسانَ الذي يتمهلُ في كلامِهِ مع الآخرينَ.			
١٠	أقول دعاءَ ختامِ المجلسِ في نهايةِ كلّ مجلسٍ أحضرُ فيه.			
١١	أرَى أنّ الالتزامَ بآدابِ الاستمَاعِ تساعدُ على الفهمِ والتعلّمِ.			

١٢	أستمعُ باهتمامٍ إلى محدِّثِي.			
١٣	ألتزمُ حسنَ الخلقِ معَ زملائِي.			
١٤	أفرضُ رأيِي على محدِّثِي عندما أرَى أنّه صوابٌ.			
١٥	أرَى الحوارَ الجيدَ يوصّلُ إلى الحقّ.			
١٦	أرى أن التعصبَ للآباءِ يورِّثُ العنادَ والضلالَ.			
١٧	أرى أنَّ التعصبَ للرأيِ لا غضاضَةَ فيهِ.			
١٨	أحترمُ الآخرِينَ باستمرَارٍ.			
١٩	أقولُ الحقَّ وإنْ خالفَ العاداتِ والتقاليدَ.			
٢٠	أتجنَّبُ التعصبَ لرأيِي ولقبيلَتِي.			
٢١	أواظبُ على حلقةِ القرآنِ في المسجدِ.			
٢٢	أسلّمُ عند دخولِ المجلسِ.			
٢٣	أقاطِعُ مَن يحدثُنِي إن لم يعجبنِي كلامُه.			
٢٤	أردّدُ دعاءَ كفارةِ المجلسِ بعد انتهائِهِ.			
٢٥	أحبُّ المزاحَ الذِي يتخلَّلُهُ بعضُ الكذبِ.			
٢٦	أحسُّ بنفاقِ مَن يعطِي وعدًا ثم يُخلفُهُ.			
٢٧	أتمَنَّى أنْ أكونَ مثلَ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ في صدْقِهِم.			
٢٨	أَصْدُقُ فِي حديثِي ولو أصابَنِي منه أذًى.			

الوحدةُ الأُولَى

آفاتُ اللسانِ

قالَ الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [الحجرات: ١١].

مُقدّمةُ الوحدةِ

من أعظمِ نعمِ الله علَى الإنسانِ نعمةُ النطقِ باللسانِ، فاللسانُ هو المعبّر عمّا في القلب من خيرٍ أو شرّ، وقد حذَّرَ الله تعالَى والنبيُّ ﷺ من عثراتِ اللسانِ وأخطارِه، فعنْ عقبةَ بن عامرٍ ﵁ قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: **«أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ»**⁽¹⁾ فكلمةٌ واحدةٌ منَ اللسانِ قد تكونُ سببًا في إشعالِ الفتنِ، وضياعِ الأممِ، وفقدانِ الأصدقاءِ، وخسرانِ الدينِ، والوقوعِ في الكبائرِ، ودخولِ النارِ، والعياذُ باللهِ.

ونتناوَلُ في هذه الوحدَةِ آفاتِ اللسانِ: الغيبةَ، والنميمةَ، والكَذبَ، والسخريةَ، والتنابزَ بالألقابِ، والسبَّ والشتمَ ... وأثرها على الفردِ والمجتَمعِ، وعواقبهَا في الدُّنيا والآخرةِ.

الأهدافُ العامةُ للوحدةِ

١– تعرَّفُ أهمّ آفاتِ اللسانِ، وحكمِها.

٢ – توضيحُ أثرِ آفاتِ اللسانِ على الفردِ والمجتمَعِ.

٣ – بيانُ عواقبِ الكلامِ السيئِ في الدنيَا والآخرةِ.

٤ – بيانُ أهميةِ حفظِ اللسانِ.

٥ – توضيحُ الواجبِ عَلَى مَنْ لَمْ يحفظْ لسانَه.

٦ – تقديرُ أهميةِ حفظِ اللسانِ عَنِ الحرامِ.

٧ – مجاهدةُ النفسِ في حفظِ اللسانِ عن آفاتِهِ.

موضوعَاتُ الوحدةِ

الغيبةُ النَّميمةُ الكذبُ

السُّخريةُ التَّنابزُ بالألقابِ السَّبُّ والشَّتمُ

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٤٠٦)، وقال: حديث حسن.

الغِيبَة

تغيّب «علي» عَنِ المدرسةِ، فسأَلَ المعلّمُ عنهُ.

فقالَ أحمدُ: إنه كسولٌ لم يحضرِ اليوْمَ.

ما رأيُكَ فيمَا قالَه أحمد عن زميلِه؟

تعريفُ الغيبةِ:

الغِيبة هي: ذكرُ المسلمِ في غيابِه بما يكرَهُ مِن العيوبِ التي فيه كالعمَى والعَرَج، فإن لم تَكُن فيه فهوَ بهتانٌ، أي: افتراءٌ وكذِبٌ، فعنْ أبي هريرةَ ﵁ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ؟» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ». قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ»⁽¹⁾.

أسبابُ الغيبةِ: من أهمّ الأسبابِ التي تدفعُ الإنسانَ إلى اغتيابِ إخوانِه ما يلي:

١ مدحُ النفسِ بذكرِ عيوبِ الآخرينَ.

٢ موافقةُ الأصحابِ ومجاملتُهُم.

٣ اللعبُ والهزلُ والضحكُ.

٤ كراهيةُ الآخرينَ وبغضُهُم.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٨٩)

حكمُ الغِيبةِ:

الغيبةُ مِن الذنوبِ الكبيرةِ التي نَهى اللهُ عنها، وحرَّمَها، وكَرَّهَ فيهَا المسلمين؛ حيثُ شبَّهَهَا بأكلِ الإنسانِ لحمَ أخيهِ وهو ميتٌ، وهو مما يَكرهُهُ الإنسانُ وينْفرُ منه أشدَّ النفورِ، قالَ تعالَى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُۚ وَاتَّقُوا اللَّهَۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ **[الحجرات: ١٢]**.

لَحْمَ أَخيه مَيْتًا: لَحْمَ أَخِيه بَعْدَ مَوْتِه.

حكمُ المستمعِ للغِيبَةِ:

المستمعُ للغيبَةِ شريكٌ للمغتَابِ في الذنْبِ والإثْمِ، فمَنْ سمِعَ رجلاً يغتابُ غيرَهُ فعليْهِ أن ينهَاهُ عَنِ الغيبَةِ ويبَيّن لَه مضارَّها، فإن لم يستجبْ له فلْيَتَجَنَّبِ الجلُوسَ معَهُ.

مضارُّ الغِيبةِ: للغيبة مضارّ كثيرةٌ، منها:

- أن المغتابَ يرتكِبُ كبيرةً مِنَ الكبائرِ التي تُغضب اللهَ عليه، وتستوجبُ التوبَةَ منها.
- أنها تؤدّي إلى العداوة بينَ الناسِ ونزعِ الألفةِ والمحبة من بينِهِم.
- التعرضُ لعذابِ اللهِ تعالَى في الآخرةِ.

التوبةُ مِن الغيبةِ: على مَنْ وقعَ فِي الغيبةِ أن يتوبَ إِلَى اللهِ تعالَى منهَا بفعلِ ما يَلِي:

- تركِ الغيبةِ، والإقلاعِ عنها.
- الندمِ على ما حدَثَ منه مِنَ الغِيبة.
- العزمِ على عدمِ الرجوعِ إلى الغِيبَةِ.
- طلبِ العفوِ ممَّن اغتابَه، أو يستغفرُ له حتَّى يرَى أنه قَدْ أوفَاهُ حقَّهُ.

علاجُ الغِيبةِ:

علَى المسلمِ أن يعالِجَ نفسَه مِنَ الغِيبةِ، ومن الأمورِ التي تساعدُهُ على ذَلك:

(١) تَخَيُّلُ نفسه مكانَ أخيه. (٢) استحضارُ حرمَةِ الغيبةِ، وعقابِ المغتابِ.

(٣) استحضارُ أنَّ حسناتِه ستذهَبُ إلى الذينَ يغتابُهم.

(٤) التفكيرُ في عيوبِه، والانشغَالُ بإصلاَحِهَا. (٥) محبةُ الآخرينَ، ونصيحتُهُمْ.

الأنشطة

نشاط ١

- عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَقَاطَعُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا»(١).

اقرأِ الحديثَ، ثمّ تعاوَنْ معَ زملائِكَ في استنتاجِ ما تكمل به الشكلَ التالي:

الأسبابُ التِي تؤدّي إلى الغيبةِ	
مضارُّ الغِيبةِ على الفردِ	
مضارُّ الغِيبةِ على المجتمَعِ	
العلاجُ المناسِبُ	

نشاط ٢

- عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ أن رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمُشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ»(٢).

تحتَ إشرافِ معلمِك، اشرحِ الحديثَ، مبيّنًا عاقبةَ الغِيبةِ.

نشاط ٣

- بمشاركةِ أفرادِ مجموعَتِك، اكتبْ قائمةً بأسبابِ الغيبَةِ في بيئتِكَ، وكيفيةِ علاَجِها.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٠٦٥)، ومسلم (٢٥٥٩)

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٣٣٤٠)، وأبو داود (٤٨٧٨)، وقال ابن حجر في الفتح (١٠/٤٨٥): له شاهد.

نشاط ٤

- ماذا تفعلُ في المواقفِ التاليَة:

الموقفُ	التصرفُ
رأيتَ صبيّا يغتابُ آخرَ	
شاهدتَ صبيًّا يقلّدُ رجلاً أعرجَ لإضحاكِ زملائِه	

التقويم

س١ قارنْ بينَ الغيبةِ والبُهتانِ من حيثُ المفهوم.

س٢ ما حُكمُ الغيبةِ؟ وما الدليلُ؟

س٣ ما الأسبابُ التي تؤدّي إلى وقوعِ الناسِ في الغيبةِ؟

س٤ ما أثرُ الغيبةِ على المجتمعِ؟

س٥ كيفَ يتوبُ مَن وقعَ في الغيبةِ؟

س٦ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يلي:

أ الغيبةُ تكونُ بالقولِ والفعلِ. (.........)

ب يجوزُ أن تذكرَ أخاكَ بما فيه من عيوبٍ في غيبَته. (.........)

ج مَنِ اغتبْتَهُ يأخذُ من حسناتِكَ يومَ القيامَةِ. (.........)

د الغيبةُ دليلٌ علَى قوةِ الشخصيّة. (.........)

هـ البهتانُ ذِكرُ الإنسانِ بعيوبٍ ليستْ فيه. (.........)

النَّمِيمَةُ

في صباحِ اليومِ التالي قالَ أيمن لزميلِه علي: لقد قالَ أحمدُ عنكَ بالأمسِ عندمَا كنتَ غائبًا: إنك كسولٌ.

ما فعلَهُ أيمن يُسمَّى ....

تعريفُ النميمةِ:

النميمةُ هي: نقلُ كلامِ الناسِ بعضِهِم إلَى بعضٍ على جهةِ الإفسادِ بينَهُم؛ كأنْ يقُولَ شخصٌ لآخَرَ: قالَ فلانٌ فيكَ كذا وكذا، وهُوَ يَكرَهُك ولا يحبُّكَ، سواء أكانَتْ النميمةُ بالقولِ أمْ بالكتابَةِ أو غيرِ ذلِكَ، وسواء أكانَ المنقولُ صحيحًا أم غيرَ صحيحٍ.

حَلَّاف: كَثِير الْحَلف.
مَهِين: مُهَان ذَلِيل.
هَمَّاز: كَثِير الْعَيْب للنَّاس.

سببُ النَّميمةِ:

السببُ الرئيسُ الذي يجعَلُ النَّمَّامَ ينقلُ الكلامَ هُو الإفسادُ بينَ الناسِ؛ وذلك نتيجة حسَدِهِ لهُمْ وحقْدِه عليهم.

حُكمُ النَّميمةِ: حرّمَ الإسلامُ النميمةَ، واعتبرَها مِنَ الكبائرِ، وذمَّ اللهُ تعالى النمَّامَ، في قوله تعالَى:

﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ (١٠) هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ﴾ [القلم: ١٠ – ١١].

وأخبَرَ النبيُّ ﷺ أنَّ النمامَ لا يدخلُ الجنةَ، فعنْ حُذيفةَ بنِ اليمانِ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ»(١).

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٥٥٩٦)، ومسلم (١٥١).

مضارُّ النميمَة:

للنميمةِ أضرارٌ كثيرةٌ، منها:

- أنها تؤدّي إلى الفرقَةِ والعداوَةِ والبغضاءِ وسوءِ الظَّنّ بينَ الناسِ.
- أن النمامَ يلحقُهُ الوعيدُ الشديدُ بعدمِ دخولِ الجنةِ.
- النميمةُ من الأسبابِ التي تُوجب عذابَ القبرِ؛ لِمَا روَى ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما قالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ؛ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ لاَ يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ»(١).
- أنها تحملُ على التجسُّسِ لمعرفةِ أخبارِ الناسِ.

ما ينبغِي على مَنْ نُقِلَتْ إليهِ النميمَةُ:

يجبُ على كلِّ مَن حُملَت إليهِ النميمةُ -كأنْ قِيلَ لَه: إن فلانًا قالَ فيكَ كذَا وكذَا، أو فعلَ في حقكَ كذا وكذا- أنْ يفعَلَ ما يلِي:

١ ألاَّ يصدّقَ النمامَ فيمَا قالَ.

٢ أن ينهَى النّمامَ عَنِ النميمةِ، وينصحَهُ ويبينَ له عاقبةَ النميمَةِ.

٣ أن يُحسنَ الظنَّ بالناسِ.

٤ أن يعلَمَ أن النمامَ كما نقَلَ له كلامَ غيرِهِ، سينقُلُ كلامَهُ إلى غيرِه.

٥ ألا ينقلَ كلامَ النمامِ إلى غيرِهِ؛ حتى لا يكونَ نمَّامًا مثلَه.

التوبةُ مِنَ النميمة:

علَى مَن وقعَ في النميمةِ أنْ يتوبَ إلَى اللهِ تعالى منهَا بتركِ النميمةِ، والندمِ علَى ما مضَى، والعزمِ علَى عدمِ العودِ إليها، وطلبِ العفوِ ممنْ نَمَّ عليهِ، أو الاستغفارِ لَه حتَّى يرَى أنه قد أوفاهُ حقَّهُ.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢١٦)، ومسلم (٢٩٢).

الأنشطة

نشاط ١

- بمشاركةِ زملائِك، دوّن أكبرَ عددٍ من الأسبابِ التي تُوقِع الإنسانَ في النميمةِ في كراستك:

نشاط ٢

- ماذَا تفعلُ إذا رأيتَ زميلاً ينقُلُ الكلامَ بينَك وبينَ صديقِك؛ ليوقِعَ بينكَما العداوَةَ.

نشاط ٣

- بالتعاونِ معَ زملائِكَ، حددْ في الجدولِ التالي أوجهَ الاتفاقِ والاختلافِ بين الغيبةِ والنميمةِ والبهتانِ:

	الغيبةُ	النميمَةُ	البهتانُ
أوجهُ الاختلافِ			
أوجهُ الاتفاقِ			

نشاط ٤

- بإشرافِ معلِّمِك، وضّحْ كيفَ يتخلّصُ الشخصُ النمامُ مِن النميمَةِ؟

التقويمُ

س١ استدلَّ بآيةٍ أو حديثٍ يدلُّ علَى أنّ:

– النّمام لا يدخُلُ الجنَّة

– الله تعالَى ذَمَّ النَّمَّامَ

س٢ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يلِي:

أ النّميمةُ تدلُّ على سوءِ الخاتمَةِ. (صح – خطأ)

ب النّمامُ يحبُّ الخيرَ للناس. (صح – خطأ)

ج على المسلمِ أن ينهَى النّمّامَ وينصحَهُ. (صح – خطأ)

د الغِيبةُ والنميمةُ بمعنًى واحدٍ. (صح – خطأ)

هـ النميمةُ عيبُ الناسِ بما ليسَ فيهِم على وجْهِ الإفسَادِ. (صح – خطأ)

س٣ أكملِ الشكلَ التالي:

النميمةُ

تعريفُهَا	حكمُها	عاقبتُهَا

س٤ ما سببُ الوقوعِ في النميمة؟

س٥ ما الذِي يجبُ فعلُهُ على مَن نُقلَتْ إليه النميمة؟

الكَذِبُ

حضرَ عثمانُ إلى المدرسةِ متأخرًا، وعندما سألَهُ المعلمُ عن سببِ تأخُّرِه، قالَ: تأخرتُ بسببِ مرضِ والدِي.

وفي نهايةِ اليومِ الدراسيّ طلبَ منه بعضُ زملائِهِ أن يذهبُوا معه لزيارَةِ والدِهِ، فأخبَرَهُم أنَّ والدَهُ ليسَ مريضًا، وأنه قالَ ذلكَ حتى لا يعاقِبهُ المعلمُ على التأخيرِ.

بِمَ تصفُ تصرفَ عثمانَ؟ ....

تعريفُ الكذبِ:

الكذبُ هو: الإخبارُ عنِ الشيءِ بخلافِ ما هُوَ عليه.

حُكمُ الكذبِ:

الكذبُ حرامٌ ومن أقبحِ الذنوبِ، فعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعود ﵁ أن رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا»(١).

من أنواعِ الكذبِ:

١) **الكذبُ علَى اللهِ تعالَى:** كأنْ يحرِّمَ ما أحلَّ اللهُ، أو يُحلَّ ما حرمَ اللهُ.

---

(١) سبق تخريجه.

٢ **الكذبُ على الرسولِ ﷺ:** بأن يقول إنسانٌ: إنّ الرسولَ ﷺ قالَ كذا، والرسولُ ﷺ لم يقلْ ذلك، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعَمّدًا؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِن النَّارِ»⁽¹⁾.

٣ **الكذبُ في الحلفِ واليمينِ:** فعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁ أن رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ؛ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»⁽٢⁾. ومثالُهُ: أن يشترِيَ سعلةً بسعْرٍ، ويحلفَ كذبًا أنه اشترَاها بسعرٍ أعلى منه؛ ليكسبَ مالًا أكثرَ.

٤ **الكذبُ في الشهادةِ:** عَنْ أَنَسِ بنِ مالكٍ ﵁ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْكَبَائِرِ، قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ»⁽٣⁾. ومثالُه: أن يتَّهِمَ تلميذٌ زميلَه، أو يشهدَ عليه زورًا وكذبًا أنه أتلفَ شيئًا من محتوياتِ الفصلِ؛ لأنه علَى خلافٍ معهُ، أو لا يحبُّه.

٥ **الكذبُ في المزاحِ:** ومثاله: أن يصفَ زميلَه بعيبٍ ليسَ فيه، أو يؤلِّفَ حكايةً لم تحْدُث؛ ليُضحِكَ باقِي زملائِه.

٦ **الكذبُ في البيعِ والشراءِ:** بكتمانِ العيبِ في السلعةِ، أو الغشِّ في البيعِ أو الشراءِ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا؛ فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟!» قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ؟! مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي»⁽٤⁾.

صُبْرَةُ الطَّعَامِ: الْكَوْمَةُ الْمَجْمُوعَةُ مِنَ الطَّعَامِ.

عاقبةُ الكذبِ:

للكذبِ عواقبُ سيئةٌ، منها:

١ أنه علامةٌ من علاماتِ النّفاقِ؛ فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»⁽٥⁾.

٢ أنه يمنعُ الإنسانَ نعمةَ الهدايةِ، قالَ اللهُ تعالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ كَذَّابٞ﴾ [غافر: ٢٨].

---

(١) متفق عليه: البخاري (١١٠)، ومسلم (٣).

(٢) متفق عليه: البخاري (٦٦٥٩)، ومسلم (١٣٨).

(٣) متفق عليه: البخاري (٢٦٥٣)، ومسلم (٨٨).

(٤) أخرجه مسلم (١٠٢).

(٥) متفق عليه: البخاري (٣٣)، ومسلم (٥٩).

الأنشطة

نشاط ١

أ بإشرافِ معلمِك، اقرأ الحديثَ التالِي جيدًا.

عن حكيمِ بنِ حزام رضي الله عنه أن رسولَ الله ﷺ قال: «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا؛ فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا؛ بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا؛ مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا».

ب اسألْ معلمَكَ عن معانِي الكلماتِ الصعبةِ في الحديثِ، ودوِّنْهَا في كراستك:

ج اشرحِ الحديثَ بأسلوبِكَ.

د بعدَ شرحِكَ للحديثِ السابقِ وفهمِكَ له، استنتِجْ أكبرَ عددٍ منَ الفوائدِ والاستنباطاتِ.

نشاط ٢

- استنتِجْ ما يدلُّ عليه كلُّ حديثٍ شريفٍ مما يلِي:

قالَ رسولُ الله ﷺ: «وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ فَيَكْذِبُ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ»(١).

عَنْ أمِّ المؤمنين عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «مَا كَانَ خُلُقٌ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الْكَذِبِ»(٢).

نشاط ٣

أ بمشاركَةِ زملائِك، اذكرْ أكبرَ عددٍ منَ الأسبابِ التي تؤدِّي إلى الكذبِ.

ب ما العلاجُ المناسبُ للتخلِّي عن الكذبِ؟

نشاط ٤

- بمشاركةِ زملائِك، اكتبْ أكثرَ أنواعِ الْكذبِ انتشارًا في بيئتِكَ، ومضار كلّ منها على الفردِ والمجتمعِ في كراستك.

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٩٠)، والترمذي (٢٣١٥)، وقال: هذا حديث حسن.

(٢) أخرجه الترمذي (١٩٧٣)، وقال: هذا حديث حسن.

نشاط ٥

- قارنْ بينَ الصدقِ والكذبِ منْ حيثُ الأوجهُ المذكورةُ.

التعريف، الأنواع، أثره في الدنيا، أثره في الآخرة.

التقويم

س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يلي:

أ المزاحُ كلّه من الكذبِ المحرَّمِ. (.........)

ب الصدقُ والكذبُ من صفاتِ المؤمنِ. (.........)

ج يحتاجُ المجتمَعُ إلى كلٍّ من الصدقِ والكذبِ. (.........)

د يتجنبُ المسلمُ الكذبَ في القولِ والعملِ. (.........)

هـ الكذبُ على اللهِ تعالى أخطرُ أنواعِ الكذبِ. (.........)

س٢ قال رسول الله ﷺ: «وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا»، استنتجْ من الحديث:

أ حُكمَ الكذبِ، مع التعليلِ. ب أضرارَ الكذبِ.

س٣ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ المناسبةِ فيمَا يلي:

أ الإخبارُ بالشّيءِ بخلافِ ما هو عليه، تعريفُ:

١ – الغيبةِ. ٢ – النميمةِ. ٣ – الكذبِ.

ب الكذبُ لإضحاكِ الآخرينَ وإدخالِ السرورِ عليهِمْ:

١ – مكروهٌ. ٢ – حرامٌ. ٣ – مباحٌ.

ج الكذبُ من علامَاتِ:

١ – الغدرِ. ٢ – النّفاقِ. ٣ – الخيانةِ.

السُّخريَةُ

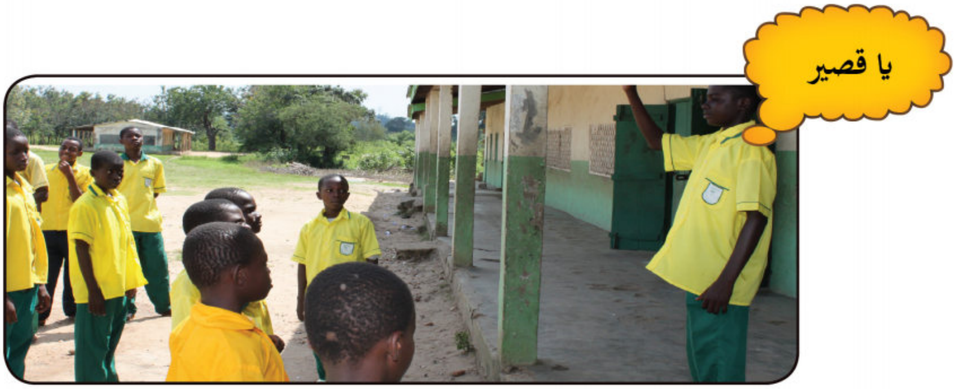

تأملْ هذه الصورةَ، ثمّ اكتبْ رأيَك فيمَا يقولُه هذا التلميذُ.

تعريفُ السُّخريةِ:

السُّخريةُ هي: الاستهزَاءُ بالآخرِين واحتقارُهم؛ كتسميَةِ الشخصِ باسمٍ يدل علَى عاهةٍ فيه أو مرضٍ، وقدْ تكونُ السخريةُ بالإشارَةِ؛ كتحريكِ اليدِ قربَ الرأسِ إشارة إلى الوصف بالجنونِ، أو نحو ذلكَ من الحركاتِ، ومِن السخريةِ تقليدُ أقوالِ الناسِ أو أفعالِهِم أو صفاتِهِم بغرضِ الضَّحِك.

حكمُ السُّخريةِ:

السخريةُ مِن الآخرينَ واحتقارُهم حرامٌ؛ لقولِه تعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الحجرات: ١١].

وَلَا تَلْمزُوا أَنْفُسَكُمْ: ولَا يَعبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَلَا يَطْعَنْ فيه.
وَلَا تَنَابَزُوا بالْأَلْقَاب: لَا يَدْعُو بَعْضُكُمْ بَعْضًا بلَقَبٍ يَكْرَهُهُ.
الاسْمُ: الْوَصْفُ.
الْفُسُوقُ: الْخُرُوجُ عَنْ طَاعَةِ اللهِ إلَى مَعْصِيَته.

نَهى اللهُ تعالَى عبادَه المؤمنينَ أنْ يسخَرَ بعضُهُم من بعض؛ لأنّ الإنسانَ لا يعلَمُ مكانَتَه عندَ اللهِ تعالى، فقدْ يسخَرُ الغنيُّ مِن الفقيرِ، ويكونُ الفقيرُ عندَ اللهِ خيراً مِنَ الغنيِّ، وقد يسخَرُ الصحيحُ من المريضِ، ويكونُ المريضُ عندَ اللهِ خيرًا مِنَ الصحيحِ. فميزانُ اللهِ تعالى غيرُ ميزانِ البَشَرِ، فعنْ أبي هريرةَ ﷺ أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ»(١). أي: يكفيهِ من خصالِ الشرِّ احتقارُ أخيهِ المسلمِ.

بِحَسْبِ: يكْفيه.

مضارّ السخريةِ:

السخريةُ لَهَا مضارّ كثيرةٌ، منها:

١ أنّها سببٌ في غضبِ اللهِ تعالى وعذابه.

٢ أنّها تُفقدُ الساخرَ الوقارَ والاحترامَ من الناسِ.

٣ أنّها سببٌ للعداوةِ والكراهيةِ بينَ الناسِ، وتجعَلُ المستسْخَرَ به ناقمًا على الساخرِ متربّصًا به، يحاولُ الانتقامَ لنفسِه.

فالواجبُ على المسلمِ أن يعامِلَ الناسَ باحترامٍ، وأن يحفَظَ لسانَه عنْ كلِّ ما يُغضِبُ اللهَ تعالى، وألاَّ يتكلَّم إلاّ بما فيه نفعٌ وخيرٌ، وإلاّ؛ فالسكوتُ أفضَلُ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أن رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»(٢).

يَصْمُتْ: يَسْكُتْ.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٦٤).

(٢) متفق عليه: البخاري (٦٠١٨)، ومسلم (٤٧).

الأنشطة

نشاط ١

أ تحتَ إشرافِ معلمِكَ، اقرأ الحديثَ التالي جيدًا:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنّ النبيّ ﷺ قالَ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ». قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً. قَالَ: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ»(١).

ب اسألْ معلمَكَ عن معانِي الكلماتِ الصعبةِ في الحديثِ، ودوِّنْها في كراستك.

ج اشرحِ الحديثَ بأسلوبِكَ.

د بعدَ شرحِك للحديثِ السابقِ وفهمِكَ له، بَيِّنْ ما الذي يدعُو إليه؟

نشاط ٢

- وجِّهْ نصيحةً لزميلٍ لكَ رأيتَه يسخَرُ من بعضِ زملائِه.

نشاط ٣

- تعاونْ مع أفرادِ مجموعتِكَ، وأكملِ الشكلَ التالي:

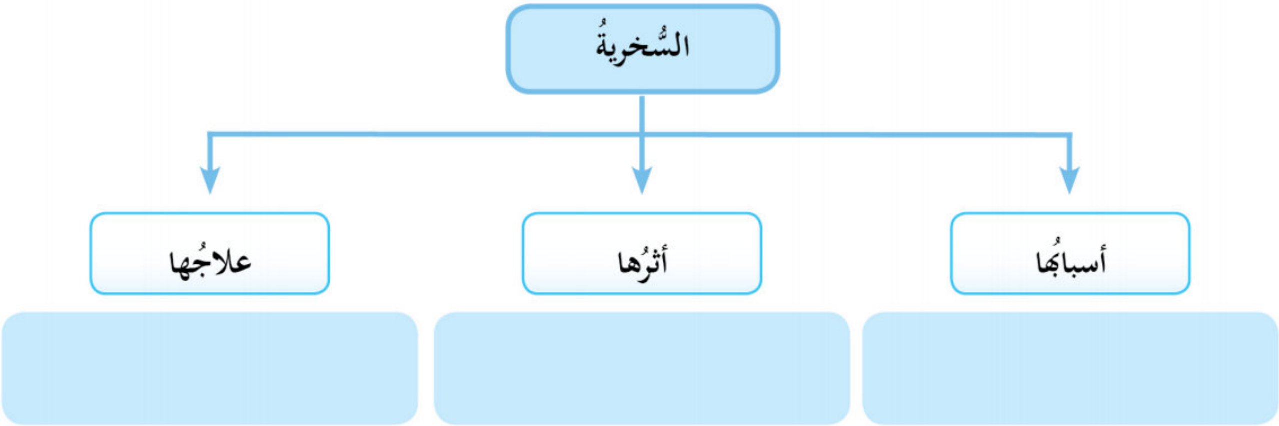

---

(١) سبق تخريجه.

التقويم

س١ اقرأِ الآيةَ التاليَةَ، ثم صِلْ كل جملة من الآيةِ في (أ) بما تدلُّ عليه في (ب):

قالَ اللهُ تعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾.

أ

- لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ
- عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ
- وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ
- وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ

ب

- تحريمُ السُّخريةِ على النساءِ كما هي حرامٌ علَى الرجالِ
- تحريمُ عيبِ الآخرينَ
- تحريمُ احتقارِ الآخرينَ
- أنَّ الذِي نَسخَرُ منْهُ قد يكونُ أفضلَ منّا عندَ اللهِ تعالَى
- أنَّ الذِي نسخَرُ منه خيرٌ منّا

س٢ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يَلي:

أ السخريةُ حرامٌ علَى الرجالِ والنساءِ. (نعم – لا)

ب تجوزُ السخريةُ وقتَ الضرورةِ. (نعم – لا)

ج السخريةُ تفقدُ الساخرَ احترامَ الناسِ. (نعم – لا)

د السخريةُ والغيبةُ بمعنًى واحدٍ. (نعم – لا)

هـ المسلِمُ يتجنبُ السخريةَ، ويعامِلُ الناسَ باحترامٍ. (نعم – لا)

س٣ اشرحْ معنَى السخريَةِ، مع التمثِيلِ.

س٤ اكتبْ حديثًا شريفًا يدلُّ علَى تحريمِ السُّخريَةِ.

التَّنابُزُ بالألقابِ

الكلمةُ الطيبةُ لها أثَرٌ كبيرٌ وعظيمٌ، بعكسِ الكلمةِ الخبيثةِ التي يستمرُّ أثرُها السيِّئُ لزمنٍ طويلٍ، وخاصةً تلقيب الشخصِ بلقَبٍ يكرهُهُ، قد يلازمُهُ طيلَةَ حياتِه.

تعريفُ التنابزِ بالألقابِ:

التَّنابُزُ بالألقابِ هو: أنْ تُنادِيَ شخصًا بما يكرَهُهُ مِن: اسمٍ، أو صفةٍ، أو لقبٍ؛ كأن يُقالَ: يا أعمَى، يا أعرجُ، يا غبيّ، وهكذا.

حُكمُ التَّنابزِ بالألقابِ:

التنابُزُ بالألقابِ مِن الأمورِ السيئةِ التي نَهَى الإسلامُ عنها وحرَّمَها، قالَ تعالى: ﴿ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [الحجرات: ١١].

مَضارُّ التنابزِ بالألقابِ:

١ **يُحدِثُ العداوةَ والكراهيَةَ بينَ الناسِ:** حيثُ إنّ الإنسانَ يَكرَهُ أنْ يُشارَ إليه باسمٍ أو وصفٍ أو لقبٍ سيِّئٍ يكرهُهُ، سواء أكانَ لَهُ، أَمْ لأبيهِ أَمْ لأمّه أَمْ لغيرِهما.

عن جبيرةَ بنِ الضحاكِ ﷺ قالَ: "فِينَا نَزَلَتْ مَعْشَرَ الأَنْصَارِ: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ﴾، قَدِمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَالرَّجُلُ مِنَّا لَهُ الاسْمَانِ وَالثَّلاثَةُ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ رُبَّمَا دَعَاهُمْ بِبَعْضِ تِلْكَ الأَسْمَاءِ، فَيُقَالُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ يَغْضَبُ مِنْ هَذَا. فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ﴾"⁽¹⁾.

٢ **ظلمٌ وفسْقٌ:** جعَلَ اللهُ تعالى السُّخْريةَ، واللمزَ، والتنابزَ بالألقابِ مِن الفسقِ والظلمِ، قَال تعَالَى: ﴿بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾.

٣ **يضرُّ بالمجتمَعِ:** فاحترامُ الإنسانِ من قِبَلِ الآخرينَ يُدخِلُ على نفسِه السرورَ، وينمّي فيهِ احترامَهُ لهم؛ فتصبحِ حالةُ الاحترامِ في المجتمَعِ متبادَلَةً، أما إذا أُسيءَ لشخصٍ ورَدَّ الإساءَةَ بمثلِها، فإنَّه يؤدّي إلَى انتشارِ هذه السمَةِ السيئةِ في المجتمعِ.

والمسلمُ يأجُره اللهُ تعالى على كلِّ كلمةٍ طيبةٍ يتحدَّثُ بها، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ»⁽²⁾.

فعليهِ أنْ يهتمَّ بحفظِ لسانِه عنِ السخريةِ واللمزِ والتنابزِ بالألقابِ؛ حتَّى يسودَ التآخي بينَهُ وبينَ الآخرينَ، والعيشُ في احترامٍ مُتبَادَلٍ معَ الناسِ.

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٦٢)، والترمذي (٣٢٦٨)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه (٣٧٤١) واللفظ له.

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٨٩١)، ومسلم (١٠٠٩).

الأنشطة

نشاط ١

- ما النصيحةُ التِي تقدّمُها إذا رأيتَ صبيًّا يقولُ لفقيرٍ: يا متسَوّلُ؟

نشاط ٢

- ضعْ علامةَ (√) أمامَ الصورةِ التي تمثّلُ سلوكًا صحيحًا:

○

﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾

○

نشاط ٣

- تعاونْ مَعَ أفرادِ مجموعتِكَ، وأكملِ الشكلَ التالي:

التنابزُ بالألقابِ

أسبابُه	مضارُّه	علاجُه
....	....	....
....	....	....
....	....	....

التقويم

س١ أكملْ مكانَ النقاطِ بكلمةٍ مناسبةٍ مِن عندِك:

أ عَدَّ اللهُ .... مِن الفسوقِ.

ب دعاءُ المرءِ صاحبَه بما يكرهُهُ مِن اسمٍ أو صفةٍ هو ....

ج من أسبابِ انتشَارِ التنابُزِ بالألقابِ في المجتَمعِ ....

د مِن آثارِ التنابُزِ بالألقابِ ....

س٢ ضعْ علامَةَ (√) أمامَ العبارَةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطَأ:

أ تَحرمُ مناداةُ الإنسانِ بما يَكرَهُ. (.........)

ب في المزاحِ يجوزُ التنابزُ بالألقابِ. (.........)

ج نناديِ الإنسانَ بما يحبُّه أو يكرهُهُ مِن الألقابِ. (.........)

د التنابزُ بينَ القبائلِ جائزٌ. (.........)

هـ المسلمُ يحبُّ لأخيهِ ما يحبُّه لنفسِه. (.........)

س٣ ما حكمُ التنابزِ بالألقابِ؟ وما الدليلُ على ما تقولُ؟

س٤ عللْ لِمَا يأتِي:

أ أوجبَ اللهُ تعالَى علَى المسلمِ احترامَ الآخرينَ.

ب الكلمةُ الطيبةُ صدقةٌ.

السبُّ والشتمُ

مِن مقاصدِ رسالةِ الإسلامِ تهذيبُ الأخلاقِ، وتزكيةُ النفوسِ، وتنقيَةُ المشاعرِ، ونشرُ المحبةِ والألفةِ وروحِ التعاونِ والإخاءِ بين المسلمِينَ، مِن أجلِ ذلكَ حرَّمَ الإسلامُ السبَّ والشتمَ.

تعريفُ السبِّ والشتْمِ:

السبُّ والشتمُ يُرادُ بِه ذكرُ عيبِ الإنسانِ، ووصفُهُ بما يكرَهُ في حضورِهِ، أمّا إذا كانَ في غيبتِهِ فهوَ غِيبَةٌ.

حكمُ السّبِّ والشتمِ:

- يحرمُ سبُّ المسلمِ وشتمُهُ بغيرِ حقٍّ؛ فعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁ أنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ»(١).

يدلُّ الحديثُ علَى تعظيمِ حقِّ المسلِمِ، والحكمُ علَى مَن سبَّهُ بغيرِ حقٍّ بالفسقِ.

السِّبَابُ: أَنْ يَصِفَ إِنْسَانٌ الآخَرَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ، وَمَا لَيْسَ فِيهِ؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ عَيْبَهُ.

---

(١) سبق تخريجه.

– إذا شتَمَك إنسانٌ أو سبَّكَ فلا تردَّ عليهِ الإساءَةَ بمثلِها؛ لأنَّ اللهَ يدافِعُ عَنِ المؤمنينَ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ: أَنَّ رَجُلاً شَتَمَ أَبَا بَكْرٍ وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْجَبُ وَيَتَبَسَّمُ، فَلَمَّا أَكْثَرَ رَدَّ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ؛ فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ، فَلَحِقَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَانَ يَشْتُمُنِي وَأَنْتَ جَالِسٌ، فَلَمَّا رَدَدْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ غَضِبْتَ وَقُمْتَ. قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ مَعَكَ مَلَكٌ يَرُدُّ عَنْكَ، فَلَمَّا رَدَدْتَ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ وَقَعَ الشَّيْطَانُ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَقْعُدَ مَعَ الشَّيْطَانِ»(١).

وَقَعَ الشَّيْطَانُ: حضَرَ الشَّيْطَانُ.

يَتَهَاتَرَانِ: يَتَبَادَلَانِ الْكَلَامَ الْبَاطِلَ الْقَبِيحَ.

– إذا سبَّ شخصٌ آخرَ أو شتَمَه فإن الإثمَ يكونُ عليهِ؛ لأنّه كانَ سببًا للمخاصَمَةِ، فإذا اعتَدَى الآخر بالردِّ عليه بالسبِّ والشتمِ، فإنَّ الإثمَ يشملُهُما، ويكونُ الأولُ أكثَرَ إثمًا، فعَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ ؓ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي يَشْتُمُنِي وَهُوَ دُونِي، عَلَيَّ بَأْسٌ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهُ؟ فقَالَ ﷺ: «الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذَبَانِ»(٢).

فقد أطاعَ كلٌّ منهُمَا الشيطانَ، وتشبَّه به في ذلكَ الفعلِ؛ حتَّى تَهاتَرا وتكاذَبَا.

– ويجبُ علَى المسلِمِ أن يحفَظَ لسانَهُ عن السبِّ والشتمِ وعنْ كلِّ كلامٍ قبيحٍ، وعليهِ أنْ يردَّ السيئةَ بالحسنَةِ، قالَ اللهُ تعالَى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت: ٣٤].

وَلِيٌّ حَمِيمٌ: صَدِيقٌ قَرِيبٌ.

– علَى السابِّ أو الشاتِمِ أن يستشعِرَ مراقبةَ اللهِ تعالَى له، وأن يعمَلَ على التخلُّصِ من هذه العادَةِ السيئةِ، بأنْ يتجنَّبَ عباراتِ السبِّ والشتمِ، وأن يستخدِمَ بدلاً منهَا كلماتٍ طيبةً، مثلَ: هداكَ اللهُ، فصَبْرٌ جميلٌ، اللهُ المستعانُ، سامَحك اللهُ.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٩٦٢٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٢/٨): رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٧٤٨٧)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣٩٥/٣): إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما، وقال محمد جار الله الصعدي في النوافح العطرة (٣٣١): صحيح.

الأنشطة

نشاط ١

- اقرأِ الحديثَ التالي بعنايةٍ:

عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو بن العاصِ رضي الله عنهما أنّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «مِنَ الْكَبَائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟! قَالَ: «نَعَمْ، يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ».

أ اشرحِ الحديثَ بأسلوبِكَ.

ب اكتبْ أكبرَ عددٍ مِن الفوائدِ والاستنباطَاتِ مِن الحديثِ.

نشاط ٢

- ماذا تفعلُ في المواقفِ التاليةِ:

أثناءَ لعبِ الكرة وجدتَ بعض الصبيانِ يشتم بعضُهم بعضًا

سَبَّكَ أحدُ زملائِكَ.

نشاط ٣

- بالاشتراكِ مَع زملائِكَ، بين الأسبابَ التي تؤدّي إلى انتشارِ ظاهرةِ السبِّ والشتمِ في بعضِ المجتمَعَات، ثم اقترحِ العلاجَ المناسب.

التقويم

س١ ما حكمُ السبِّ والشتمِ؟ معَ الدليلِ.

س٢ لماذَا نَهى الإسلامُ عنِ السبِّ والشتمِ؟ معَ التعليلِ.

س٣ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيمَا يلِي:

من آثارِ السبِّ والشتمِ أنه:

١ يؤدِّي إلى العداوةِ والتقاطُعِ. (صح – خطأ)

٢ يشفِي صدورَ الناسِ. (صح – خطأ)

٣ يدلُّ على قلةِ الحياءِ. (صح – خطأ)

٤ يؤدِّي إلَى الفسقِ. (صح – خطأ)

٥ يعمَلُ على طلاقةِ اللسانِ. (صح – خطأ)

س٤ ما الفرقُ بينَ السبِّ والشتمِ والغِيبةِ؟ معَ التمثيلِ لكلٍّ منهما.

ماذا تعلمتَ من هذهِ الوحدَةِ؟

تعلمت من هذه الوحدة:

- **الغِيبة:** ذكرُ الإنسانِ في غيبته بما يكرَه منَ العيوبِ التي فيه، وهي حرامٌ ومِن الكبائرِ.
- **مضارّ الغيبة كثيرةٌ، منها:** التعرضُ لسخط الله يومَ القيامة، وضياعُ الحسنات.
- مَنْ وقعَ في الغيبة يجبُ عليه أن يتوبَ منها؛ وذلكَ بالإقلاعِ عنها، والندمِ عليها، والعزمِ علَى عدمِ العودةِ إليها، وطلبِ العفوِ ممَّنْ اغتابَه، والاستغفار له.
- **النَّميمة:** نقلُ كلامِ الناسِ على وجْهِ الإفسادِ بينهم.
- النَّميمة من الأسبابِ التي تُوجب عذابَ القبرِ.
- مَنْ سمعَ النَّميمةَ يجِبُ عليه ألاَّ يصدق النَّمامَ، وأن ينهاهُ عن ذلك، وأن يتجَّنَب ظنَّ السوءِ، وألا يحكيَ النميمَة.
- النَّمام يجِبُ عليه أن يتوبَ إلى اللهِ تعالى، ويتدبرَ في عيوبه، ويجتهدَ في التطهُّرِ منها، وألا يعتقد في إخوانه السوءَ، وأن يحبّ للناس ما يحبُّ لنفسه.
- الكذب خلقٌ مذمومٌ، حرَّمَه الله تعالَى، وحذَّرَ منه النبيُّ ﷺ.
- عاقبة الكذبِ سيئةٌ؛ فهو يَحْرِمُ الإنسانَ نعمةَ الهداية، وعدَّهُ رسولُ الله ﷺ من علاماتِ المنافقِ.
- **السُّخرية هي:** الاستهزاءُ بالآخرين وتحقيرُهُم، وقد يسخرُ الإنسانُ ممَّنْ هو خيرٌ منْه.
- السُّخرية سببٌ للعداوةِ والتقاطعِ بينَ الناسِ.
- **التنابز بالألقاب هو:** إطلاقُ الأوصافِ السيئة على الآخرينَ.
- الإسلام حرّمَ التنابزَ بالألقابِ؛ لِمَا يُحدث من كراهيةٍ بينَ الناس.
- **سباب المسلم:** عيبُهُ وشتمُهُ ووصفُهُ بما يكرَهُ في حضورِه، وهو حرامٌ ويؤدّي إلى الفسقِ.
- إذا تسابَّ شخصَان فإنَّ الإثمَ يكونُ على الأولِ منهما ما لمْ يردّ الثاني بأكثرَ ممَّا قالَ.
- مَنِ اعتُدِيَ عليه بالسبِّ والشتمِ؛ فعليه بالصبرِ، وأن يستشعرَ مراقبةَ اللهِ تعالَى.

الوحدةُ الثانية

الاعتزازُ بالشخصيةِ الإسلاميةِ

مُقدّمةُ الوحدةِ

الإسلامُ هُوَ الدينُ الذي اختارَه اللهُ تعالَى لعبادِه ورضِيَه لهمْ، قال تعالَى: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ ﴾ [المائدة:٣]. وأمرَنا اللهُ بالتمسُّكِ والاعتزازِ بِه، ووضَّحَ لنا أن شرفَ الناسِ وعزَّهُم في التمسكِ بهذَا الدينِ، فقالَ تعالَى: ﴿ فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ إِلَيۡكَۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ ﴾ [الزخرف: ٤٣: ٤٤].

ونتناولُ في هذِه الوحدةِ:

التعريفَ بنعمةِ الإسلامِ على العبادِ والاعتزازِ به، وتوضيحَ خصائِصه، وبيانَ خصائصِ شخصيةِ المسلمِ القوي، وبيان صورٍ من حياةِ الصحابةِ في الاعتزازِ بالإسلامِ.

الأهدافُ العامةُ للوحدةِ

١- تعرُّفُ نعمةِ الإسلامِ على العبادِ.

٢ - توضيحُ خصائصِ الإسلامِ.

٣ - بيانُ خصائصِ شخصيةِ المسلمِ.

٤ - بيانُ صورٍ من حياةِ الصحابةِ في الاعتزازِ بالإسلامِ.

٥ - استخراجُ الوسائلِ التي تقوّي اعتزازَ المسلمِ بدينِه وبنفسِه.

٦ - استشعارُ أهميةِ الدينِ الإسلاميّ.

٧- الفخرُ والاعتزازُ بالإسلامِ.

موضوعَاتُ الوحدةِ

من خصائصِ الإسلامِ

خصائصُ شخصيةِ المسلمِ

اعتزازُ المسلمِ بدينِهِ ونفسِه

صورٌ مِن الاعتزازِ بالإسلامِ

من خصائصِ الإسلامِ

من خصائصِ الإسلامِ

- الربانيةُ
- العالميةُ
- الشموليةُ
- الوسطيةُ

الإسلامُ هو الدينُ الذِي اختارَهُ اللهُ تعالى لعبادِهِ، وهوَ أعظَمُ نِعمِ اللهِ على خلقِهِ؛ ويتميَّزُ الإسلامُ عن غيرِهِ من الدياناتِ؛ كاليهوديةِ والنصرانيةِ وغيرِهما، بخصائص كثيرةٍ، منها:

أولاً: الربانيةُ:

الإسلامُ دينٌ ربانيٌّ المصدرِ والغايةِ والهدفِ:

فمصدرُهُ: الوحيُ مِن اللهِ، المتمثّلُ في القرآنِ والسنةِ، قالَ تعالَى: ﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٤].

وغايتُه: الفوزُ برضَا اللهِ، فالإيمانُ باللهِ يجعلُنَا ننقادُ له ظاهرًا وباطنًا، سرًّا وعلانيةً؛ رغبة في سعادةِ الدنيَا ونعيمِ الآخرةِ، وخوفًا منَ العقابِ والعذابِ.

وهدفُه: إعدادُ الإنسانِ ليكُونَ مسلمًا صالحًا عابدًا للهِ تعالَى، نافعًا لنفسِهِ وغيرِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لاَ يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ»(١).

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٦٤).

ثانيًا: العالميةُ:

الإسلامُ هو الدينُ الخاتمُ الذي أرسلَ اللهُ به النبيّ ﷺ لكلّ الناسِ، وتكفّلَ بحفظِه إلى يومِ القيامةِ، وليسَ خاصًّا بالعربِ، ولا بجنسٍ دونَ آخر، وهو صالحٌ لكلِّ زمانٍ، وفي كلّ مكانٍ، قالَ تعالَى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ [سبأ: ٢٨].

ثالثًا: الشُّموليةُ:

فالإسلامُ دينُ عبادة، وشريعتُهُ تشملُ جميعَ مجالاتِ الحياةِ: الأخلاقيّة، والاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والسياسيّة التي تحقّق سعادةَ الفردِ والمجتمعِ في الدنيَا ثم الآخرَة.

كما يشتملُ على جميعِ حاجاتِ الإنسانِ، ومراحلِ حياتِه، ويعتَني بجسدِه، وروحِه، وعقلِه، ويجمعُ بينَ الدنيَا والآخرةِ، وبينَ مصالحِ الفردِ ومصالحِ المجتمَعِ، قالَ تعالَى: ﴿ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ ﴾ [النحل: ٨٩].

رابعًا: الوسطيّة:

الوسطيةُ تعني: الخيريةَ والاعتدالَ، قالَ تعالَى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا ﴾ [البقرة: ١٤٣].

فالإسلامُ هُوَ الصراطُ المستقيمُ والمنهَجُ الوسطُ، فليس هوَ طريقَ الضالينَ مِنَ النصارَى، ولا طريق المغضوبِ عليهِمْ من اليهودِ، قالَ تعالَى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحة: ٦: ٧]. الإسلامُ وسطٌ في الشعائرِ والاعتقاداتِ والعباداتِ، يُحلّ الطيباتِ ويُحرّمُ الخبائثَ، ولم يُشددْ علَى الناسِ كشريعةِ اليهودِ، قالَ تعالى عن نبيّه محمدٍ ﷺ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

الأُمّيّ: الَّذي لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ.

مَكْتُوبًا: بوَصْفه وَالْبِشَارَة به.

إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَال الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ: التَّكَالِيف الشَّاقَّة فِي شَرِيعَة الْيَهُود، وَمِنْهَا: اشْتِرَاطُ قَتْل النَّفْس فِي صِحَّة التَّوْبَة، وَقَطْعُ الأَعْضَاء الخَاطِئَة، وَقَطْعُ مَوْضِع النَّجَاسَة مِنَ الثَّوْب.

الأنشطة

نشاط ١

- لقدْ شملَ منهجُ الإسلامِ جميعَ مراحِلِ حياةِ الإنسانِ منَ المولدِ إلى الوفاةِ. بإشرافِ معلمِك، بيّن هذا المنهجَ.

نشاط ٢

- قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلاَ إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلاَ لاَ فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلاَ لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلاَ لأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلاَ أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلاَّ بِالتَّقْوَى»(١).

بمشاركَةِ زملائِكَ:

أ اكتبْ ما يدلُّ عليهِ الحديثُ مِن خصائصِ الإسلامِ.

ب اكتبْ أكبرَ عددٍ مِن خصائصِ الإسلامِ غير ما ذُكر بالدرسِ.

نشاط ٣

- بالرجوعِ إلَى كتبِ التفسيرِ بمكتبَةِ المدرسةِ أو معلمك، وضّح دلالةَ قولِ الله تعالَى: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ١٥٨].

التقويم

س١ ضعْ خطًّا تحتَ ما تدلُّ عليهِ كلُّ آيةٍ ممَّا يلي:

أ قالَ تعالَى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]:

- عالميّة الإسلامِ.
- وسطيّة الإسلامِ.
- حفْظ الإسلامِ.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٣٤٨٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٢٦٩): رجاله رجال الصحيح.

ب قالَ تعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا﴾ [النساء: ١٧٤].

- واقعيّة الإسلام.
- وسطيّة الإسلام.
- ربانيّة الإسْلام.

ج قالَ تعالَى: ﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَا﴾ [القصص: ٧٧].

- إنسانيّة الإسلام.
- وَسطيّة الإسلام.
- ربانيّة الإسلام.

س٢ أكملْ مكانَ النقاطِ بكلمةٍ مناسبةٍ:

أ ربانيةُ الإسلامِ تعنِي أنه ربانيٌّ .... ، و .... ، و ....

ب الإسلامُ نظامٌ .... لكلّ مظاهرِ الحياة.

ج مما يدلّ على عالميةِ الإسلامِ قولُه تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ ....
.... ﴾ [سبأ: ٢٨].

د حفظُ اللهِ تعالَى للوحيِ جعلَ .... صالحًا لكلّ .... و ....

س٣ ضعْ خطًّا تحت الإجابةِ الصحيحةِ فيما يلي:

أ الاعْتدالُ في الإنفاقِ من وسطيةِ الإسلامِ. (صح – خطأ)

ب الإسْلامُ خاصٌّ بالعربِ دونَ غيرِهم. (صح – خطأ)

ج الإسْلامُ شاملٌ لجميعِ مراحلِ حياةِ الإنسانِ. (صح – خطأ)

د الإسْلامُ اهتمَّ بالآخرة، وزهَّدَ في الدنيَا فأهمَلَها. (صح – خطأ)

س٤ بيّن كيفَ تنشرُ خصائصَ الإسلامِ بين أهلِكَ وزملائِكَ.

خصائصُ شَخْصيّةِ المسلم

إنَّ من أجلّ نعمِ الله تعالى على المسلمينَ أنْ مَنَّ عليهِم بالإسلامِ، وأرسلَ إليهم أفضلَ رسلِه، وأنزلَ عليهِمْ أفضلَ كتبِه، وهداهُمْ إلى صراطِهِ المستقيمِ، وأرشدَهُمْ إلَى أنَّ الشخصيةَ الإسلاميةَ لها خصائصُ تميّزُها عن غيرِها مِنَ الناسِ، ومن أهمّها ما يلي:

١ التمسكُ بالدينِ:

فحياةُ المسلِم تقومُ على الإسلامِ الذي فطرَهُ اللهُ تعالى عليْهِ، وهداهُ إلى الصراطِ المستقيمِ، فأرسَلَ له رسولَهُ ﷺ بالوحيِ؛ ليبيّنَ له عقيدتَه، ويوضحَ كيف تكونُ عبادةُ الله، وغايةَ المسلمِ من تلكَ العبادةِ؛ لذلكَ هو يتّبع القرآنَ الكريمَ والسنةَ النبويةَ؛ ليصلَ إلى غاياتِه ويحقّق أهدافَه، فهُوَ يؤمِنُ باللهِ، ويخلص العبادةَ بالكيفيةِ التي عبَدَهُ بها النبيّ ﷺ، وغايتُه الفوزُ برضَا الله تعالَى.

٢ تحقيقُ التّوازنِ:

فالمسلمُ يجتهِدُ في عملِه الذِي يشملُ كلَّ متطلبَاتِ حياتِه الدنيويةِ والأخرويَّة، ويوازنُ بينَها، فيعطِي كلّ ذي حقٍّ حقَّهُ من وقتِه وجُهدِه: يعطِي للربّ حقَّه، وللروحِ حقَّها، وللعقلِ حقَّه، وللجسمِ حقَّه، وللنفْسِ حقَّها، حتى ينعَمَ بالسعادةِ في الدنيا، ويفوزَ برضَا اللهِ تعالَى. فحقُّ الروحِ عبادةُ اللهِ وطاعتُهُ، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

وحقُّ النفسِ التمتُّعُ بما أحلَّ الله منَ الطيباتِ، قالَ تعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة: ١٧٢].

وحقُّ البدنِ الاعتناءُ بالصحةِ والرياضةِ؛ حتّى يظلَّ قادرًا على أداءِ الحقوقِ والواجبَاتِ.

وحقُّ العقلِ التفكيرُ وتعلُّمُ علومِ الدينِ والنافعِ من علومِ الدنيا؛ حتى يقومَ بدورِهِ في عمارةِ الأرضِ، ويدلّ على هذا التوازُنِ قولُه ﷺ للذين أرادُوا أن ينقطِعُوا للصلاةِ والصيامِ فقَط: «وَاللهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ للهِ، وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي»⁽¹⁾.

رَغِبَ عَنْ: تَرَكَ.

٣ القيامُ بمسؤوليَّاته:

فالمسلمُ مسؤُولٌ عن نفسِهِ مسؤوليةً مباشرةً، قالَ تعالَى: ﴿كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: ٣٨]. ومسؤولٌ عَن كلِّ ما وهبَهُ اللهُ من نِعمٍ، ومسؤولٌ عَن أفعالِه معَ أسرتِه وأقاربِهِ وأفرادِ مجتمعه، حسب صفتِه، قال ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»⁽²⁾.

الرَّاعِي: الْحَافِظُ الْمُؤْتَمَنُ.
الإِمَامُ: الْحَاكِمُ، وَالْمُدِيرُ، وَأَمْثَالُهُمَا.

٤ التّميّزُ:

فشخصيتُهُ مستقلةٌ متميزَةٌ في كلّ شأنٍ من شؤونِ الحياة، وقد وضعَ الرسولُ ﷺ للمسلمينَ قاعدةً عامةً، وهي حرمَةُ التشبُّه بغيرِهم، فقالَ ﷺ: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ؛ فَهُوَ مِنْهُمْ»⁽³⁾؛ لأنّ التشبُّهَ بالغيرِ يُفقدُ الإنسانَ شخصيته، وقد تميَّزَ المسلمونَ عن غيرِهم في العقيدةِ، والعباداتِ، والمعاملاتِ، والمأكلِ، والمشربِ، والملبسِ... وغير ذلِكَ.

- (١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٥٠٦٣)، ومسلم (١٤٠١).
- (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٨٩٣)، ومسلم (١٨٢٩).
- (٣) أخرجه أبو داود (٤٠٣١)، وقال ابن حجر في الفتح (١٠/٢٨٢): ثابت وإسناده حسن.

الأنشطة

نشاط ١

- عن أبِي هريرَةَ ﵁ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «**الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلاَ تَعْجِزْ**»[1].

أ اشرحِ الحديثَ بأسلوبِكَ.

ب استنتِجْ مِنَ الحديثِ خصائصَ المؤمنِ القويّ، وخصائصَ المؤمنِ الضعيفِ في كراستك:

نشاط ٢

- بالتعاوُنِ معَ زميلِك، اكتُبْ خمسَ جملٍ تبدأُ بـ "أنَا مسلِمٌ" تعبّرُ في كلِّ واحدةٍ منها عن واحدةٍ مِن خصائصِ شخصيتِكَ كمسلمٍ غيرِ التِي وردتْ في الدرسِ، كما في المثالِ التالِي:

أنا مُسْلِمٌ ..... أحافظُ على الصلواتِ الخمسِ في جماعةٍ.

نشاط ٣

- ماذا تفعلُ في المواقفِ التاليةِ؟ مع بيانِ السببِ:

إذا نظَّمتِ المدرسةُ دورةً رياضيةً.

إذا أقامَتِ المدرسةُ مسابقَةً علميّة.

---

[1] (١) أخرجه مسلم: (٢٦٦٤).

التقويمُ

س١ أكملْ مكانَ النقاطِ بكلمةٍ مناسبةٍ:

أ مِن خصائصِ شخصيةِ المسلمِ: .... ، والاجتهادُ في .... ، وتحمُّلُ .... و ....

ب مجالاتُ عملِ المسلمِ: .... ، و .... ، و .... و .... و ....

ج مجالات مسؤوليةِ المسلمِ: مسؤوليةٌ تجاهَ .... ، وأفعاله تجاهَ .... وأقاربِه، و .... ، وتجاه .... عليه.

د مما يدلُّ على وجوبِ تميّز شخصيةِ المسلمِ عنْ غيرِها قولُ رسولِ اللهِ ﷺ: «...».

هـ مما يدلُّ على أن المسلمَ مسؤُولٌ عَن نفسِه مسؤوليةً مباشرةً قولُه تعالَى: ﴿...﴾.

س٢ ضعْ علامةَ (√) أمامَ ما تراهُ مناسبًا لكلِّ إجابةٍ فيمَا يلِي:

أ من خصائصِ المؤمنِ في عبادتِهِ للهِ تعالَى أنه:

١- يعبدُ اللهَ على علمٍ.

٢- يعبدُ اللهَ على جهلٍ.

٣- يقلدُ الآخرين.

صوابٌ	خطأٌ	متردّدٌ

ب من خصائصِ المسلمِ في طلبِ العلمِ أنَّه يجتهِدُ في طلبِ:

١- عُلوم الدِّينِ.

٢- كُلّ العلومِ.

٣- عُلومِ الدِّينِ والنَّافعِ مِن عُلومِ الدنْيَا.

صوابٌ	خطأٌ	مترددٌ

ج ينبغِي أن يكونَ عملُ المسلِمِ:

١- كلّه عِبَادَة.

٢- بَعضه عبَادة.

٣- أغْلَبه عبَادة.

صوابٌ	خطأٌ	مترددٌ

د هذِه الخصائصُ ينبغِي علَى كلِّ مسلِمٍ أنْ:

١- يعرفَها.

٢- يتمسَّكَ بها.

٣- يطبِّقَها فِي حياتِه.

صوابٌ	خطأٌ	مترددٌ

س٣ أنتَ مسلِمٌ. اكتبْ عن مدى توفُّرِ هذه الخصائِص فِي شخصيّتِكَ.

اعتزازُ المسلم بدينِه ونفْسِه

ناقشْ معلمَك في المرادِ باعتزازِ المسلم بدينِه.

اعتزازُ المسلمِ بدينِه هو: يقين المسلمِ بعلوّ الإيمانِ علَى الكفرِ، وبعلوّ الإسلام على سائرِ الأديانِ السماويةِ، وعلى ملَلِ الكفْرِ كلّها، والشعورُ بأنّ الأمةَ الإسلاميةَ هي أفضلُ الأممِ وخيرُها في الدنيَا والآخرةِ.

أهمّ ما يعتزُّ به المسلِمُ:

① **يعتزُّ بربّه العزيز:** فمَن أرادَ أن يكونَ عزيزًا فليُوثّقْ صلتَهُ باللهِ العزيز، قال تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ [فاطر: ١٠].

② **يعتزُّ بنبيّه محمدٍ ﷺ**، فعندَما جاءَ المشركونَ إلَى عمّه أبي طالبٍ يتهددُون ويتوعَّدُون: اصرفْ عنّا ابنَ أخيكَ، وإلاّ فخلِّ بينَنا وبينَه. أعلنَها رسولُ الله ﷺ كلمات خالدةً تدلُّ على عزِّ المسلمِ المتصل بربّه: «يَا عَمّ، واللهِ لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسَ فِي يَمِيني، وَالْقَمَرَ فِي يَسَارِي عَلَى أَنْ أَتْرُكَ هَذَا الأَمْرَ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللهُ، أَوْ أَهْلِكَ دُونَهُ مَا تَرَكْتُهُ».

يُوثِّق: يُقوّي.
فَخَلِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ: لَا تَحْمِه، وَاتْرُكْنا نَقْتُلُهُ.
أَهْلِكَ دُونَهُ: أَمُوتَ دِفَاعًا عَنْهُ.

③ **يعتزُّ بدينِه** الذي أكملَهُ اللهُ تعالى وأتمّه، وارتَضاه للعالَمين، قالَ تعالَى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

فيتعرَّفُ حقيقةَ هذَا الدينِ، ومحاسنَهُ ومزايَاهُ، وخصائصَه وضرورتَهُ للإنسانِ؛ لأنَّ الاعتزازَ بالشيْءِ ناتجٌ عَنْ محبَّتِه، ومحبةُ الشيءِ ناتجَةٌ عن معرفتِه.

ويجعَل تعاليمَ الإسلامِ وأحكامَه مقياسًا لكلِّ العلومِ والعاداتِ والتقاليدِ والأفكارِ، فينتفع بما يوافِق تعاليمَ الإسلام منها، ويرفض ويتجنّب كلّ ما يخالِفها، فهو الدينُ الذي أخرجَ اللهُ به المسلمينَ مِن الذلّ إلى العزّ، فإذا ابتغوُا العِزَّةَ في غيره أذَلَّهم اللهُ.

فإذا اعتزّ المسلم بربّه ونبيّه ودينه عاشَ عزيزًا، لا يذل إلاّ لله، طالبًا العزةَ من الله وحدَه، قالَ تعالَى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [المنافقون: ٨].

من أهمِّ الوسائلِ التي تقوّي اعتزازَ المسلِمِ بدينِهِ ونفسِه:

أولاً: في العقيدة:

التمسُّكُ بالعقيدةِ الصحيحةِ، والحذرُ من الشركِ ومظاهرِه، ومحبةُ الله تعالَى ورسوله ﷺ والصحابةِ رضي الله عنهم، والمسلمينَ، وبغْضُ الكفرِ والكافرينَ؛ حتى يتكوَّن في نَفْسِ المسلم حاجزٌ بينَه وبين الكفرِ يصونُهُ من كلِّ ما يخالِفُ الإسلامَ.

ثانيًا: في العبادة:

عبادةُ الله تعالى عبادةً صحيحةً كاملةً، يتحققُ فيهَا الإخلاصُ، واتباعُ الرسولِ ﷺ، والاقتداءُ به.

يَصُونُهُ: يَحْمِيه.

ثالثًا: في التّعامُلِ معَ غيرِ المسلمينَ:

البدَع: كُلُّ عبادَة لَا تَتَّفِقُ مَعَ هَدْيِ النَّبِي ﷺ.

المسلِمُ يعتزّ بنفسه ودينه عندَ التعامُلِ مع غيرِ المسلمينَ؛ بحيث لا يترتَّبُ على هذا التعامُلِ مذلةٌ للمسلِم، ولا مخالفة لدينِه، ولا التشَبّه بهم في شيءٍ من عقائِدِهم، وعباداتِهم، وأخلاقِهِم، وعاداتِهم وأفكارِهم، وكلّ مَا يخالِفُ الإسلامَ، فالتشَبُّه بالكفارِ انحرافٌ عنِ الصراطِ المستقيم.

وهذا الانحرافُ تميلُ إليه النفوسُ الضعيفَةُ، ويزيّنُه الشيطانُ؛ لذلكَ فالمسلِمُ يدعُو الله دائمًا بقولِه تعالَى: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحة: ٦- ٧].

رابعًا: الرّفقةُ الصالحةُ:

يُزَيِّنُهُ: يُوَسْوِسُ بِهِ وَيُجَمِّلُهُ.

فهي تساعدُ في التعاونِ على الخيرِ، والمحافظة على شخصيةِ المسلِم، ووقايتها من الضعفِ والانحرافِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ؛ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ»(١).

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٨٠٢٨)، وأبو داود (٤٨٣٣)، والترمذي (٢٣٧٨) وقال: هذا حديث حسن غريب، وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة (١٥١): حسن.

الأنشطة

نشاط ١

- قالَ تعالَى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾ إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٥- ١٩٦].

أ) بمساعدةِ مُعلمِك، اكتبْ معنَى الآيتينِ.

ب) استنبطْ مِن الآيتينِ ما يدلّ علَى الاعتزازِ بالدّينِ.

ج) اكتبْ موقِفًا للاعتزازِ بالدينِ ينطبِقُ عليه معنَى الآيتَيْنِ.

نشاط ٢

- قالَ رسولُ اللهِ ﷺ لابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: «احْفَظِ اللهَ؛ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ؛ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ؛ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ؛ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ؛ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ؛ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»(١).

بالتعاونِ مَع زميلِك، استنتجْ مِن الحديثِ السابقِ الأسبابَ التِي تقوّي عندَ المسلمِ اعتزازَه بدينِه.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٦٦٩)، والترمذي (٢٥١٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وقال ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/٣٢٧): حسن.

نشاط ٣

- بالتعاونِ مع أفرادِ مجموعتِك، اكتبْ ما تستفيدُهُ مِن قصةِ هذا الشابِّ المسلِم.

تقدمَ شابٌ فلبينيّ الجنسيةِ لوظيفَةٍ أعلنَتْ عنهَا شركةٌ في إحدَى الدولِ الأوربيّة، وفي المقابَلَة قالَ للجنةِ التوظيفِ:

سأمْلِي عليكُم شروطِي أولاً، ثم قولُوا ما تُريدُون، ولكمُ الحكمُ النهائيّ.

استغرَبَ الجميعُ من كلامِه، ثم قالُوا له: قلْ ما تريدُ.

فقالَ: أنا في بطاقَتِي اسْمي (جيمِي)، ولكنّ الله منَّ عليّ بنعمةِ الإسلامِ قبلَ ثلاثةِ أسابيعَ فقَط، وسيتغَيّر اسمي مِن (جيمي) إلى (جميل محمد)، ونحن كمسلمِينَ نصلّي خمسَ مراتٍ في اليومِ، فلا بدّ مِن إعطائِي وقتًا للصلاةِ، أعوضُكُم بدلاً عنه بعدَ الدَّوَام الرسميّ.وكانَ المسلمَ الوحيدَ ضمنَ المتقدمِينَ، واختارَتْه اللجنةُ لجرأتِه واعتزازِه بإيمانِه وعقيدتِه وشخصيتِه.

وكانَ سببًا في إسلامِ بعضِ الموظفِينَ في الشركةِ؛ لِما شاهدُوا في تعاملِه معهم سماحةَ وقوةَ الإسلامِ.

نشاط ٤

- بالتعاونِ معَ زملائِك، اقرأ ثُم أجبْ:

أنا إنْ سألتَ القومَ عنّي مَن أنَا؟ أنا مِن جنودِ الله حزبِ محمّدِ
أنا مسلِمٌ سأعِيشُ دومًا مسلمًا وبغيرِ هدْيِ محمدٍ لا أهتدي
حاشاي أن أصغي لدعوةِ ملحدٍ وأنا فتَى القرآنِ وابنُ المسجدِ

دوّن فِي كراستك أهمَّ ما يُستفَاد من هذِه الأبياتِ.

التقويم

س١ بَيِّنِ المرادَ باعتزازِ المسلمِ بدينِهِ، مع ذِكرِ أهمّ ما يجبُ عليه الاعتزَازُ بِهِ.

س٢ ضعْ علامَةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحَةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ:

أ) كانتْ حياةُ النبيّ ﷺ كلُّها اعتزازًا بدينِهِ ونفْسِهِ. (.........)

ب) مِنَ الاعتزازِ بالنفسِ تحقيرُ الآخرِين. (.........)

ج) تجنّبُ كلّ مَا يخالفُ الإسلامَ غرورٌ. (.........)

د) التشبُّهُ بالكفارِ انحرافٌ عَنِ الصراطِ المستقيمِ. (.........)

هـ) العزةُ للهِ ﷻ ورسولِهِ ﷺ والمؤمنينَ. (.........)

س٣ عللْ لِما يأتِي:

أ) اعتزازُ المسلِمِ بربّهِ ودينِهِ.

ب) محبةُ اللهِ تعالى ورسولِهِ ﷺ والاقتداءُ به مِن أهمّ وسائِلِ الاعتزازِ بالدّينِ.

ج) الرفقةُ الصالحةُ مِن الوسائلِ التِي تقوّي اعتزازَ المسلِمِ بدينِهِ.

س٤ المسلِمُ يعتقِدُ أنّ العزةَ للهِ ﷻ ورسولِهِ ﷺ والمؤمنِينَ. وضّحْ ذلكَ، مَعَ ذِكْرِ الدلِيلِ.

صورٌ من الاعتزازِ بالإسلامِ

الإسلامُ دينٌ عظيمٌ يحتاجُ إلى رجالٍ يقومُونَ به، وسنتناوَلُ في هذا الدرسِ نماذجَ مِن اعتزازِ بعضِ الرجالِ الذين عاشُوا للإسلامِ، وجاهدُوا مِن أجلِ رفعِ رايتِهِ.

في مكةَ أثناءَ الضَّعفِ:

فرضَتْ قريشٌ الحصارَ الاقتصاديّ علَى رسولِ اللهِ ﷺ وأصحابِه ومَنْ ناصرَهُم في شِعْبِ أبِي طالب، وقدِ استمَرّ ثلاثَ سنواتٍ، ورغْم قسوةِ الحصارِ إلاّ أنه لم ينلْ من عزَّةِ المسلمينَ شيئًا، بل تحمّلُوا وصبرُوا حتى خرجُوا منه في عزةٍ وكرامَة، ولم يرتَدَّ أحدٌ منهُم عن دينِهِ، وازدادَتْ قبائلُ العربِ لَهم احترامًا، وعلمُوا أنّ عزةَ الإسلامِ لا تُقْهر.

يَرْتَدّ: يَتْرُك الْإِسْلَامَ وَيَعُود إِلَى الْكُفْر.

لَا تُقْهَرُ: لَا تُغْلَبُ، وَلَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ.

في المدينةِ وبدايةِ الجهادِ:

في غزوةِ بدرٍ، وقبلَ بدايةِ المعركَة، استشَارَ النبيّ ﷺ أصحابَه ﵃ في القتَالِ؛ فتكلَّمَ أبو بكرٍ الصديقُ ﵁ عنِ المهاجرين بالموافقَة على القتَالِ، وتكلّمَ سعدُ بنُ معاذ ﵁ عنِ الأنصارِ، فقالَ معتزًّا بدينِه وقومِه: يا رسولَ اللهِ، قد آمَنّا بكَ وصدقْنَاك، وشهدْنَا أن ما جئتَ به هو الحقّ، وأعطيْنَاك على ذلكَ عهودَنا ومواثيقَنا على السمعِ والطاعَة، فامْضِ يا رسولَ اللهِ لما أردتَ، فنحنُ معكَ، فوالذي بعثَكَ بالحقّ، لو استعرضْتَ بنَا

هذا البحرَ فخضْتَه لخضنَاهُ معكَ ما تخلّفَ منّا رجلٌ واحدٌ، وما نكرَهُ أن تلقَى بنا عدونَا غدًا، لعلَ الله يريكَ منّا ما تَقَرّ به عينكَ، فسرْ بنا على برَكَة الله. فسُرَّ رسولُ الله ﷺ بقول سعد ﵁، ثم قالَ: «سِيرُوا وَأَبْشِرُوا؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ وَعَدَنِي إِحْدَى الطَّائفَتَيْنِ، وَاللهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَصَارِعِ الْقَوْمِ»(١).

حقًّا إنّها عزةُ الإسلام.

فامْض: فسِرْ دُونَ تَرَدُّد.
فخُضْتَهُ: فَدَخَلْتَ بِنَا الْبَحْرَ.
إِحْدَى الطَّائفَتَيْنِ: النَّصْرَ أو الشَّهَادَةَ.
مَصَارِعَ الْقَوْمِ: أَمَاكِن مَوْتِهِمْ.

في معاركِ الفتحِ الإسلاميّ:

في سنة ١٤هـ أرسلَ سعدُ بن أبي وقاصٍ ﵁ –قائدُ جيشِ المسلمينَ في معركةِ القادسيةِ– ربْعيَّ بنَ عامرٍ ﵁ إلَى رستمَ قائدِ جيوشِ الفرسِ، عندما طلبَ وفدًا منَ المسلمينَ للتفاوُضِ معهُم.

ذهبَ ربعيّ ﵁ ليقابلَ رستُم في معسكَرِه، وقد جلسَ على سريرِه، وزيَّن مجلسَهُ، وعليه تاجُه، وحولَه القادةُ والوزراءُ، فأرادَ ربعيٌّ ﵁ أن يدخُلَ عليهِ ومعَهُ سلاحُهُ وفرسُه.

فقالَ له الحارسُ: ضَع سلاحَك.

فقالَ ربعيّ ﵁ مُظهِرًا قوةَ شخصيتِهِ واعتزازَهُ بدِينِه: إنما جئتُكُم حين دعوتُمُوني، فإنْ تركتُمُوني أدخلُ هكذَا، وإلاَّ رجعْتُ.

فقالَ رستمُ: ائذَنُوا له، فلمّا دخلَ نظَرَ إليه رستمُ، وقالَ في سخريةٍ: لمَاذا جئتمْ إلى بلادنَا؟

فقالَ ربعيٌّ ﵁ معتَزًّا بدينِه: إنّ اللهَ ابتعثَنَا لنُخرِجَ مَنْ شاء مِن عبادةِ العبادِ إلَى عبادةِ الله، ومن ضيقِ الدنيَا إلى سعةِ الدنيَا والآخرةِ، ومِن ظُلمِ الأديانِ إلى عدلِ الإسلامِ، فأرسَلَنا بدينهِ إلى خلقِه لندعُوَهُم إليه، فمَنْ قَبِل ذلك قبلْنَا منْهُ ورجعْنَا عنه، ومَنْ لم يقبَل قاتلنَاهُ أبدًا حتى نصلَ إلى موعودِ الله.

قالوا: وما موعودُ الله؟ **قال:** دخولُ الجنةِ لمَنْ ماتَ شهيدًا، والنصرُ والغلبةُ لمَنْ بقيَ حيًّا.

ودارتْ بعد ذلكَ معركةُ القادسيَّةِ التي انتصرَ فيهَا المسلمونَ، وهُزِمَ الفرسُ، وقُتلَ فيها رستُمُ.

هذا شابٌّ مِن شبابِ الإسلامِ لَم يخشَ في اللهِ لومةَ لائمٍ، بل اعتَزّ بدينِهِ وبنفسِه؛ مظهرًا قوةَ شخصيتِه، وبيّنَ لعدوّ اللهِ حقيقةَ الإسلامِ، فكانَ سببًا لتحقيقِ النصرِ بإذنِ الله.

ضَعْ سِلَاحَكَ: اتْرُكْهُ قَبْلَ دُخُولِكَ.
ابْتَعَثَنَا: أَرْسَلَنَا.

---

(١) سبق تخريجه.

الأنشطة

نشاط ١

- في معاركِ الفتحِ الإسلاميّ معَ الرومِ أَسَرتِ الرومُ عبدَ الله بنَ حذافة ﵁، وذهبُوا به إلَى ملكِهم، فقالُوا: هذا منْ أصحابِ محمدٍ. فقالَ: هلْ لكَ أنْ تتنصَّر وأعطيكَ نصفَ مُلكي؟ قالَ: لو أعطيتَني جميعَ ما تَملك وجميعَ ما تَملك العرَبُ ما رجعتُ عنْ ديني طرفةَ عينٍ. قالَ: إذن أقتُلْك. قالَ: أنتَ وذاكَ، فأمَرَ به فصُلب، وقالَ للرمَاة: ارمُوه قريبًا من بدنِه، وهو يعرِضُ عليه ويأبَى، فأنزلَه ودعا بقدرٍ، فصبّ فيهَا ماءً حتى احترَقَتْ، ودعا بأسيرَيْن من المسلمين؛ فأمَرَ بأحدِهما فأُلقِي فيها وهو يَعرِض عليه النّصْرانيّةَ وهو يأبَى، ثم بَكَى، فقيلَ للملك: إنه بكَى، فظنّ أنه قد جَزِع، فقالَ: رُدُّوه، ما أبكَاك؟ قالَ: هي نفسٌ واحدةٌ تلقى الساعة فتذهَب، فكنتُ أشتَهي أن يكونَ بعددِ شعري أنفسٌ تُلقَى في النارِ في الله، فقالَ له الطاغيةُ: هل لكَ أن تُقبّل رأسي وأُخلّي عنك؟ فقالَ له عبدُ الله ﵁: وعن جميعِ الأسرَى؟ قال: نعمْ. فَقَبَّلَ رأسَه، وقَدِمَ بالأسرَى على عمَرَ بنِ الخطاب ﵁ فأخبَرَه خبَرَه، فقالَ عمَرُ ﵁: حق على كل مسلمٍ أنْ يُقبّل رأسَ ابنِ حذافَةَ، وأنا أبدأُ. فقبَّلَ رأسَهُ.

اقرأِ الموقفَ السابقَ بعنايةٍ مع زملائك، ثم حلله إلى عناصرِه التالية:

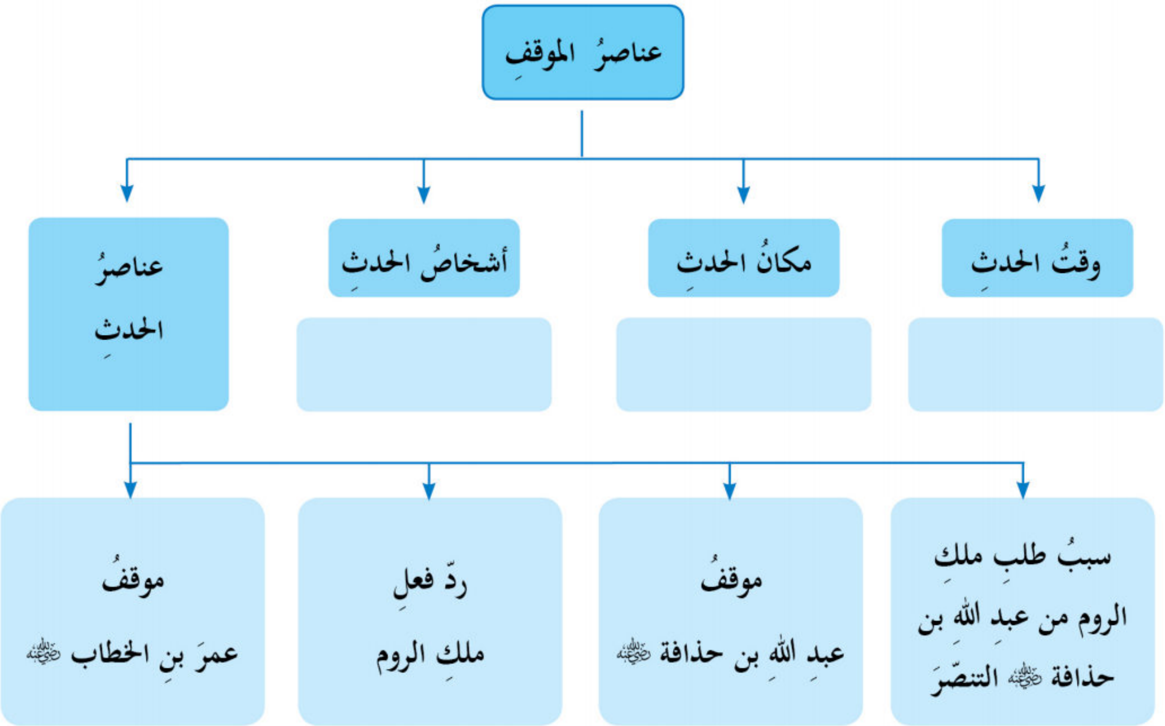
عناصرُ الموقفِ
وقتُ الحدثِ
مكانُ الحدثِ
أشخاصُ الحدثِ
عناصرُ الحدثِ
سببُ طلبِ ملكِ الرومِ من عبدِ الله بن حذافة ﵁ التنصّرَ
موقفُ عبدِ اللهِ بن حذافة ﵁
ردّ فعلِ ملكِ الروم
موقفُ عمرَ بنِ الخطاب ﵁

نشاط ٢

- بماذا تفعلُ في المواقفِ التالية:

١ إذا رأيتَ صبيَّين يتفاخَر كلّ منهُمَا على الآخرِ بنَسَبِه أو قبيلته.

٢ إذا سافرتَ إلى بلدٍ مِن بلادِ غيرِ المسلمِينَ.

نشاط ٣

- بمشاركَةِ زملائِك، اكتبْ أكبَرَ عددٍ منَ الدروسِ المستفادةِ مِن قولِ سعدِ بنِ معاذٍ ﵁ للنبيّ ﷺ في غزوةِ بدرٍ، ومن قصةِ ربعيّ بنِ عامرٍ ﵁.

- قولُ سعدِ بنِ معاذ ﵁ للنبيّ ﷺ في غزوةِ بدرٍ — قصةُ ربعيّ بنِ عامر ﵁.

التقويم

س١ أكملْ مكانَ النقاطِ بكلمةٍ مناسبةٍ:

قالَ ربعيّ بنُ عامرٍ ﵁ لرستمَ قائدِ الفُرسِ: إنّ اللهَ ابتعثَنَا لنخرجَ مَنْ شاء من عبادةِ .... إلى عبادةِ .... ، ومن ضيقِ .... إلى سعةِ .... و............ ، ومِن ظلمِ .... إلى عدلِ ....

س٢ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابَةِ الصحيحَةِ فيمَا يَلي:

أ ارتدّ بعضُ المسلمِين بسببِ حصارِ قريشٍ لَهم. (صح – خطأ)

ب السمعُ والطاعةُ من أهمِّ صفات المؤمنِ. (صح – خطأ)

ج رفضَ ربعيّ ﵁ تركَ سلاحِه اعتزازًا بدينه. (صح – خطأ)

د الذي يعتَزّ بنفسه يسخرُ من الآخرينَ. (صح – خطأ)

هـ الإسلامُ يحرّرُ البشرَ من عبودية البشرِ. (صح – خطأ)

س٣ استخرِجْ من كلامِ ربعيّ بنِ عامرٍ ﵁ أهدافَ الجهادِ في الإسلامِ.

س٤ استخرجْ من كلامِ سعدِ بنِ معاذٍ ﵁ صفاتِ المؤمنِينَ.

ماذا تعلمت من هذه الوحدةِ؟

تعلمت من هذه الوحدة أن:

- الإسلام أعظمُ نعمةٍ منَ اللهِ لنا.
- الإسلام هو الدينُ الذي اختارَهُ الله تعالى لعبادِه.
- الإسلام يدعُو إلى مكارمِ الأخلاقِ.
- شرف المسلمِين وعزُّهُم في التمسّك بالإسلام.
- الإسلام هو الدينُ الخاتمُ الذي جاءَ به النبيّ ﷺ للناسِ كافّة.
- الإسلام ربانيّ المصدرِ والغاية والهدف.
- الإسلام منهجٌ متكاملٌ شاملٌ لكلّ مجالاتِ الحياةِ السياسيةِ والاقتصاديةِ والاجتماعيةِ.
- الإسلام هو دينُ الوسطيةِ.
- المؤمن القويّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله تعالَى من المؤمنِ الضعيفِ، وفِي كلٍّ خيرٌ.
- إعداد القوَى المادية والروحية عملٌ لا بدّ منهُ لعزَّة المسلمينَ.
- من خصائصِ المسلِم الاجتهاد في القيامِ بواجبِ العبوديةِ لله، والاستخلاَفِ في الأرضِ.
- الإسلام دينٌ عظيمٌ يحتاجُ إلى رجالٍ يقومُونَ به.
- على المسلمِ الاعتزاز بدينِه والفخرَ به.
- على المسلمِ أن يكونَ متميّزًا عن الآخرينَ.
- هدف المسلمِ هو عبادةُ اللهِ وحدَهُ وعمارةُ الأرضِ.
- المسلم نافعٌ لنفسِه ولغيرِه، يتحملُ مسؤوليةَ أفعالِه.
- واجب المسلِم الدعوةُ إلى اللهِ تعالَى.
- من ماتَ شهيدًا دخَلَ الجنةَ.

قياسُ الأهداف الوجدانيةِ والمهاريةِ

عزيزِي الطالب..

يهدفُ هذا المقياسُ إلَى معرفةِ انطباعِكَ الذاتِي وسلوكِكَ اليوميّ نحوَ ما تمّت دراستُهُ في مادةِ التربية والآداب في الفصلِ الدراسيّ الثانِيّ، ويتضمنُ هذا المقياسُ مجموعَتَين:

إحداهما: مجموعةٌ مِن العباراتِ، وتحتَ كلّ عبارةٍ ثلاثةُ بدائِل، وعليكَ أن تضَعَ خطًّا تحتَ ما يوافِق انطباعَكَ الذاتِي، أو يُعبّر عَنْ سُلوكِكَ وتصرُّفكَ.

أخراهما: جدولٌ يحتوي على مجموعةٍ مِنَ العباراتِ، ومطلوبٌ منكَ أن تضعَ أمامَ كلّ عبارةٍ علامةَ (√) في الحقلِ المناسبِ لانطباعِك الذاتِيّ أو سلوكِك وتصرفِكَ.

واعلمْ -عزيزي الطالبُ- أنّه:

- يجبُ عليكَ أن تضَعَ خطًّا تحتَ بديلٍ واحدٍ فقط في المجموعةِ الأولَى.
- ينبغِي أن تضعَ علامةَ (√) أمامَ كلّ عبارةٍ في حقلٍ واحدٍ فقط في المجموعَةِ الثانيةِ.
- يجبُ عليكَ ألاَّ تترك أيّ عبارة بدون الإجابةِ عنها.
- إذا لم تناسبك إحدى الإجابات الثلاث، فاكتب ما تراه مناسبا لك مكان النقط.
- لا علاقةَ لاستجابتِك في هذا المقياس بنجاحِكَ أو رسوبِكَ في آخرِ العامِ.
- لا توجدُ إجابةٌ صحيحةٌ وأُخرَى خطأٌ.
- لا يوجَدُ زمن محدّدٌ للإجابَةِ، ولكنْ حاوِلْ أن تُجيبَ عنه بسرعةٍ قدرَ الإمكانِ.

ابدأ الإجابة

المجموعةُ الأولَى:

ضعْ خطًّا تحتَ الاختيارِ المناسب لانطباعِكَ الذاتي أو رأيِكَ أو سلوكِكَ فيمَا يلي:

أ إذا سمعتَ صديقًا لكَ يغتابُ زميلَه؛ فإنّك:

١ – تشاركُهُ في الغيبةِ.

٢ – لا تُبالي.

٣ – تبينُ لَه عاقبةَ الغيبَة.

٤– ....

ب إذا أخبرَكَ أحدٌ أن جارَك يقولُ عنكَ أنك بَخِيل؛ فإنّك:

١ – تصدقُهُ فيما قالَ.

٢ – تذهبُ إلى جارِك وتخبرُه.

٣ – تكذبُهُ فيمَا قالَ.

٤– ....

ج إذا وجدتَ زميلاً لك يسخَرُ مِن زميله لأنه فقيرٌ؛ فإنك:

١ – تبيّنُ له أنّ السخريةَ حرامٌ.

٢ – تترُكه وشأنَه.

٣– تشارِكُهُ السخريةَ.

٤– ....

د **إذا سمعتَ زميلَكَ ينادِي زميلَهُ بصفةٍ يكرهُهَا فإنّك:**

١ – تُناديه بهذه الصفةِ.

٢ – تَنصحُهُ بحفظِ لسانِه.

٣ – لا تهتمّ بهَذا الأمرِ.

٤– ....

هـ **أنعمَ اللهُ عليك بنعمةِ الإسلاَمِ؛ ولذلِك فإنكَ:**

١ – تفخرُ بكونِكَ مسلمًا.

٢ – تخجَلُ مِن دينِك.

٣ – تسخَرُ مِن أصحابِ الدياناتِ الأخرَى.

٤– ....

و **إذا سمعتَ مَن يقولُ: إنّ الإسلامَ لا يهتَمّ بالتكافلِ الاجتمَاعِيّ فإنك:**

١ – توافقُهُ الرأيَ.

٢ – تبينُ له شموليةَ الإسلامِ.

٣ – لا تتكلّم.

٤– ....

ز **لو نظمتِ المدرسةُ دورةً رياضيةً فإنّك:**

١ – تشارِكُ فيها.

٢ – لا تهتمُّ بها.

٣ – تدعُو زملاءَك لعدمِ المشاركَة.

٤– ....

٧	أرَى أنّ الكذبَ في المزاحِ يُسعِد الآخرينَ.			
٨	أتجنبُ مناداةَ زملائِي بألقابٍ يكرهُونَها.			
٩	أرَى أنّ انتشارَ السخريةِ في المجتمعِ تؤدّي إلى مفاسدَ كثيرةٍ.			
١٠	أحفظُ لِساني عن سبِّ زملائِي وشتمِهِم.			
١١	أُنادي بعضَ الزملاءِ والأصدقاءِ بألقابٍ سيئَةٍ مِن بابِ المزاحِ.			
١٢	أرَى أنَّ الإسلامَ نظامٌ شاملٌ للحياةِ كلِّهَا.			
١٣	أعرّفُ أصدقائِي بخصائصِ الإسلامِ كلمَا وجدتُ فرصةً.			
١٤	أعتزُّ بكونِي مُسلمًا في كلِّ مكانٍ.			
١٥	أدعُو دائمًا أصحابِي إلى الاعتزازِ بالإسلامِ.			
١٦	أدعُو غيري للدخولِ في الإسلامِ.			
١٧	أرَى أنَّ المؤمنَ القويّ فيه خيرٌ كثيرٌ.			

تم بحمد الله تعالى

ح إذا حثّ إمامُ المسجدِ على التبرعِ لِمَن أصابَ بلادَهم الجفاف، وكانَ معَك مبلغٌ مِنَ المالِ فإنك:

١- تتبرَّع به.

٢- تشترِي بِه حلوى.

٣ - لا تبالِي بالأمرِ.

٤- ....

المجموعةُ الثانية:

ضعْ علامةَ (√) أمامَ ما يوافِقُ انطباعَك الذاتِيّ أو سلوكَك فيمَا يلي:

م	السلوكياتُ	درجةُ الانطباعِ الذاتيّ أو ممارسةِ السلوكِ		
		كبيرةٌ	متوسطةٌ	ضعيفةٌ
١	أتحدّثُ عنِ الآخرينَ في غيابِهِم.			
٢	أحبُّ الجلوسَ مَع مَن يتحدثُ عَن عيوبِ الآخرِين.			
٣	أنصحُ النمَّامَ بالتخلّي عما يفعلُهُ بينَ الأصدقاءِ.			
٤	أسعدُ كثيرًا بمعرفَةِ أسرارِ الأصدقاءِ والزملاءِ.			
٥	أكذبُ أحيانًا مِن أجلِ الهروبِ من العتابِ أو العقابِ.			
٦	أرَى أنَّ الصدقَ يزيدُ في المحبةِ بينَ الناسِ.			